فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 14 شعبان 1446هـ 13 فبراير/ شباط Thursday 13 February 2025 | العدد 5946 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

"الصِّحَّة": 3 شهداء وصلوا إلى مشافي غزَّة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة بغزة أمس وصول ٣ شهداء إلى مستشفيات القطاع منهم شهيد جديد وشهيدان جرى انتشالهما، إلى جانب 9 إصابات خلال ٢٤ ساعة.
وأفادت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 48,222 شهيدًا و111,674 إصابة منذ السابع من أكتوبر 2023.
وأوضحت أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم لنقص المعدات.

حماس: الاحتلال يُواصل تنفيذ مخطَّط الضم والتهجير في الضَّفَّة

رام الله/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل تنفيذ مخطط الضم والتهجير في الضفة الغربية المحتلة، عبر سياسات استيطانية تهجيرية قائمة على سرقة الأرض الفلسطينية وخيراتها وتقديمها للمستوطنين المدججين بالسلاح والمتغولين على أراضينا المحتلة بدعم وحماية حكومة وجيش الاحتلال.
وأوضحت حماس في تصريح صحفي أمس، أن إعلان سرقة ما يزعم الاحتلال أنها أملاك حكومية وأملاك غائبين في الضفة الغربية المحتلة، وليس آخرها سرقة أراضٍ برام الله وطوباس والأغوار، واستخدامها لصالح الاستيطان الرعوي، يعد خطوة ضمن مخططات الضم والسيطرة التي تسارع تنفيذها في ظل عدوان الاحتلال العسكري المتصاعد على الضفة وخنق المواطنين الفلسطينيين وإحالة حياة الفلسطيني لجحيم، وفرض وقائع ميدانية جديدة لصالح المستوطنين.
وأشارت إلى أن قضيتنا الفلسطينية العادلة تمر اليوم بمرحلة حرجة وحساسة للغاية، في ظل حكومة يمينية متطرفة تحمل مطامع ونهمًا كبيرًا لنهش مزيد من أراضي الضفة، في ظل دعم الولايات المتحدة الأمريكية والأوهام التي يسوقها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "للجمهور الصهيوني".
وشددت على أهمية ثبات وصمود أهلنا في الضفة الغربية والقدس الذين يمثلون صمام الأمان لإفشال مخططات الاحتلال بالضم والتهجير، مشيرة إلى أن ما تتعرض له أراضينا المحتلة، يستدعي استنهاض كل مكونات شعبنا وأمتنا، والتصدي لكل محاولات ومخططات الاحتلال لتصفية قضيتنا.

إصابات واعتقالات في صفوف المواطنين

الاحتلال يهدم منزلين في الضفة ويواصل العدوان على جنين وطولكرم

جنود من جيش الاحتلال خلال اقتحامهم منازل المواطنين في مخيم الفارعة قضاء طوباس أمس (فلسطين)

رام الله/ فلسطين:
هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين وأخطرت بهدم آخر في الضفة الغربية المحتلة في وقت واصلت عدوانها على جنين وطولكرم.
ففي حارة المنشية بمخيم نور شمس، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلا، وسط تخريب وتدمير البنية التحتية والممتلكات.
كما طالبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سكان مخيم نور شمس بإخلائه فورا، عبر مكبرات الصوت في مسجد المخيم. وانتشرت قوات الاحتلال بآلياتها ودوريات المشاة على مداخل المخيم وحاراته، وسط إطلاقها الرصاص الحي والقنابل الصوتية بكثافة لبث حالة من الخوف والهلع بين الأهالي. ويشهد المخيم منذ اليوم الأول من عدوان الاحتلال، موجة من النزوح الجماعي قسرا تحت وطأة إطلاق الأعيرة النارية

2

القسَّام تعلن عن "كمائن نوعيَّة" أوقعت جنودًا قتلى وجرحى بطولكرم

طولكرم/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام- كتيبة طولكرم، تنفيذها كميناً محكماً لقوة راجلة من جيش الاحتلال أثناء تقدمها نحو حارة البلاونة في مخيم طولكرم.
وقالت الكتائب في بلاغ عسكري مقتضب، "برفقة فصائل المقاومة.. نفذنا كميناً محكماً لقوة راجلة من جيش الاحتلال أثناء تقدمها نحو حارة البلاونة في مخيم طولكرم، وأمطرناها بالرصاص، وحققنا إصابات مؤكدة في صفوف القوة".
وفي بلاغ منفصل، أعلنت القسام، أمس، قتل وجرح عسكريين إسرائيليين في كمين نفذته برفقة "سرايا القدس" الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، في مخيم نور شمس بمدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.

2

المنخفض الجوي يُعمق معاناة النازحين في غزة

غزة/ نور الدين صالح:
فاقم المنخفض الجوي الذي يضرب الأراضي الفلسطينية لا سيّما قطاع غزة منذ عدة أيام، معاناة المواطنين، خصوصا الذين يعيشون داخل خيام في مراكز الإيواء. ومنذ الأربعاء الماضي، يضرب قطاع غزة منخفض جوي عميق، تخلله هطول كميات كبيرة من الأمطار، عدا عن هبوب الرياح القوية، والتي أدت إلى تطاير بعض الخيام التي تؤوي نازحين، وغرق بعض الطرق والشوارع العامة الرئيسية.
وتُضاف معاناة النازحين داخل الخيام، إلى سلسلة الأزمات التي يعيشونها وأبرزها نقص الخيام والمآوي المؤقتة والمياه الصالحة للشرب والأخرى الخاصة بالغسل، وصعوبة الحصول على الطعام، وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية منذ اندلاع حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023.

4

وفد حماس يجري مشاورات في القاهرة بشأن اتِّفاق وقف العدوان على غزة

القاهرة/ فلسطين:
توجه وفد من حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إلى العاصمة المصرية القاهرة، لمتابعة تنفيذ اتفاق وقف العدوان على غزة.
وقالت حماس في تصريح صحفي: وصل وفد برئاسة خليل الحية رئيس حركة حماس في قطاع غزة إلى القاهرة وبدأ لقاءات مع المسؤولين المصريين، ومتابعة تنفيذ اتفاق وقف عدوان الاحتلال وتبادل الأسرى عبر اللجان الفنية والوسطاء. وكان أبو عبيدة الناطق

2

يجب فتح المعابر دون قيود وإدخال جميع المواد المطلوبة لعملنا

رئيس بلدية غزة لـ"فلسطين": الوضع كارثي ونطالب بوقف شامل وكامل للعدوان

غزة/ حاوره نبيل سنونو:
صمتت أصوات المدافع والغارات الحربية في غزة، لكن حرب الإبادة الجماعية متعددة الأوجه لا تزال تفتك بالمقومات الأساسية لعيش المواطنين، وخلفت وضعا يصفه رئيس بلدية غزة د.يحيى السراج بأنه "كارثي". حاورت صحيفة "فلسطين" أمس، السراج الذي طالب بوقف شامل وكامل للعدوان، وفتح المعابر وإدخال المواد اللازمة لعمل البلدية دون قيود. وقال: إن أربع أولويات حددتها البلدية لخدمة المواطنين تواجه تحديات في إنجازها، مع تدمير الاحتلال 80% من آلياتها وقتل 50 من موظفيها. وفي حين عبر عن فخره بأنه وطواقم البلدية لا يزالون على رأس عملهم، اعتذر السراج للمواطنين في مدينة غزة "لأننا لا نستطيع تلبية كل حاجاتهم". وبشأن مدى تعاون المؤسسات الدولية مع البلدية، أوضح أن هناك دعما وتعاونا لكنه ليس بحجم الكارثة والمطلوب والسرعة الكافية.

7

أبو حمزة: مصير أسرى الاحتلال مرتبط بسلوك نتنياهو سلبًا أو إيجابًا

غزة/ فلسطين:
حمل الناطق باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أبو حمزة، حكومة الاحتلال مسؤولية عواقب التنصل من التزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني المنكوب والانتهاكات المستمرة لاتفاق وقف العدوان على غزة، مؤكدًا أن مصير أسرى المقاومة مرتبط بسلوك رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو سلبًا أو إيجابًا. وقال أبو حمزة، في كلمة مقتضبة، أمس، إن صفقة التبادل هي الحل الوحيد

2

قصير لـ"فلسطين": تأجيل حماس الإفراج عن الأسرى يعكس قوة موقفها التفاوضي

بيروت – غزة/ عبد الله يونس:
أكد المحلل السياسي اللبناني قاسم قصير أن قرار حركة المقاومة الإسلامية حماس تعليق الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين يمثل خطوة استراتيجية تهدف إلى إجبار (إسرائيل) على تنفيذ التزاماتها في اتفاق وقف حرب الإبادة، مشددًا على أن القرار ليس مؤشرًا على ضعف المقاومة، بل على إدارتها الذكية لمعركة التفاوض. في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أوضح قصير أن الموقف الذي اتخذته حماس يأتي ردًا طبيعيًا على خرق

3

الظهر 11:56 | العصر 2:59 | المغرب 5:24 | العشاء 6:41 | فجر غد 5:01 | الشروق 6:33
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 14 شعبان 1446هـ 13 فبراير/ شباط 2025
Thursday 13 February
WWW.FELESTEEN.PS

وفد حماس يجري مشاورات في القاهرة بشأن اتفاق وقف العدوان على غزة

القاهرة/ فلسطين:
توجه وفد من حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إلى العاصمة المصرية القاهرة، لمتابعة تنفيذ اتفاق وقف العدوان على غزة.
وقالت حماس في تصريح صحفي: وصل وفد برئاسة خليل الحية رئيس حركة حماس في قطاع غزة إلى القاهرة وبدأ لقاءات مع المسؤولين المصريين، ومتابعة تنفيذ اتفاق وقف عدوان الاحتلال وتبادل الأسرى عبر اللجان الفنية والوسطاء.
وكان أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- أعلن الاثنين أنه سيتم تأجيل الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين لدى الحركة إلى حين التزام الاحتلال ببنود الاتفاق وتعويض استحقاق الأسابيع الماضية وبأثر رجعي.
وقال مصدر فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية أمس إن الوسطاء القطريين والمصريين يعملون بشكل مكثف لحل الأزمة المحيطة باتفاق وقف العدوان على غزة.
وقال المصدر -الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخول التصريح عن الامر- إن "الوسطاء على تواصل مع الطرف الأميركي.. ويعملون بشكل مكثف من أجل إنهاء الأزمة لإلزام (إسرائيل) بتنفيذ البروتوكول الإنساني في اتفاق وقف النار وبدء مفاوضات المرحلة الثانية".

أبو حمزة: مصير أسرى الاحتلال لدى المقاومة مرتبط بسلوك نتنياهو سلبًا أو إيجابًا

غزة/ فلسطين:
حمل الناطق باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أبو حمزة، حكومة الاحتلال مسؤولية عواقب التنصل من التزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني المنكوب والانتهاكات المستمرة لاتفاق وقف العدوان على غزة، مؤكدًا أن مصير أسرى المقاومة مرتبط بسلوك رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو سلبًا أو إيجابًا.
وقال أبو حمزة، في كلمة مقتضبة، أمس، إن صفقة التبادل هي الحل الوحيد لاستعادة الأسرى وإعادة الاستقرار، وهو ما أثبتته الوقائع والأحداث المتوالية منذ بداية عملية طوفان الأقصى.
وأضاف، أن المقاومة الفلسطينية قامت بواجبها والتزاماتها على أكمل وجه بينما ترك الاحتلال أسراه في دائرة الخطر والمجهول.
كما أكد أبو حمزة، في ختام كلمته، أن "مصير الأسرى لدى المقاومة مرتبطٌ بسلوك نتنياهو سلباً أو إيجاباً، مردفًا: "وهنا نؤكد على القاعدة الثابتة أننا ملتزمون باتفاق وقف إطلاق النار بكل حيثياته ما التزم به العدو".
والثلاثاء، أعلن مدير عام وزارة الصحة بغزة منير البرش، استشهاد 92 فلسطينيا وإصابة 822 آخرين جراء استهداف الجيش الإسرائيلي المباشر، منذ بدء سريان اتفاق وقف العدوان على غزة في 19 يناير/ كانون الثاني الماضي.
وبشكل شبه يومي يطلق جيش الاحتلال نيرانه مباشرة صوب فلسطينيين، أو يستهدفهم برصاص وصواريخ مسيراته في مناطق مختلفة من القطاع.
وأدت انتهاكات الاحتلال لاتفاق وقف العدوان على غزة، إلى إعلان أبو عبيدة متحدث كتائب "القسام" الجناح العسكري لحركة حماس، الاثنين، تأجيل تسليم الأسرى الإسرائيليين المقرر الإفراج عنهم السبت المقبل إلى "إشعار آخر"، حتى تلتزم (إسرائيل) ببنود الاتفاق.

القسَّام تعلن عن "كمائن نوعيَّة" أوقعت جنودًا قتلى وجرحى بطولكرم

طولكرم/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام- كتيبة طولكرم، تنفيذها كميناً محكماً لقوة راجلة من جيش الاحتلال أثناء تقدمها نحو حارة البلاونة في مخيم طولكرم.
وقالت الكتائب في بلاغ عسكري مقتضب، "برفقة فصائل المقاومة.. نفذنا كميناً محكماً لقوة راجلة من جيش الاحتلال أثناء تقدمها نحو حارة البلاونة في مخيم طولكرم، وأمطرناها بالرصاص، وحققنا إصابات مؤكدة في صفوف القوة".
وفي بلاغ منفصل، أعلنت القسام، أمس، قتل وجرح عسكريين إسرائيليين في كمين نفذته برفقة "سرايا القدس" الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، في مخيم نور شمس بمدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.
وقالت كتيبة طولكرم في "كتائب القسام" في بيان، إنها تمكنت "برفقة سرايا القدس من تنفيذ كمين محكم في قوة مُشاة للعدو بحي المنشية بمخيم نور شمس".
وأوضحت أنهم أوقعوا أفراد القوة "بين قتيل وجريح". يشار أن مقاوما ارتقى أمس، خلال اشتباك مع قوات الاحتلال في مخيم نور شمس، وجرى تداول صورته بعد ارتقائه وحوله جنود الاحتلال، قبل أن يقوموا باختطاف جثمانه، إلى جانب ظهور سلاحه وبعض ما كان بحوزته.
وأفادت مصادر فلسطينية باستشهاد الشاب بعد خوضه اشتباكًا مسلحًا مع قوات الاحتلال في مخيم نور شمس بمدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية.
من جانب آخر، أعلنت القناة 13 العبرية إصابة جندي من وحدة "ماغلان" التابعة لجيش الاحتلال في الاشتباك الذي وقع في المخيم.
وشهد مخيم نور شمس، تجدد الاشتباكات بين المقاومة وقوات الاحتلال، في عدوان متواصل على طولكرم ومخيماتها لليوم الـ17 على التوالي، مع تواصل تصدي المقاومة وتنفيذ كمائن وعمليات نوعية. وخلف العدوان على طولكرم، تسعة شهداء ودماراً واسعا في ممتلكات المواطنين والشوارع والمنازل والبنية التحتية.

إصابات واعتقالات في صفوف المواطنين

الاحتلال يهدم منزلين في الضفة ويواصل العدوان على جنين وطولكرم

رام الله/ فلسطين:
هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين وأخطرت بهدم آخر في الضفة الغربية المحتلة في وقت واصلت عدوانها على جنين وطولكرم.
ففي حارة المنشية بمخيم نور شمس، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلا، وسط تخريب وتدمير البنية التحتية والممتلكات.
كما طالبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سكان مخيم نور شمس بإخلائه فورا، عبر مكبرات الصوت في مسجد المخيم.
وانتشرت قوات الاحتلال بآلياتها ودوريات المشاة على مداخل المخيم وحاراته، وسط إطلاقها الرصاص الحي والقنابل الصوتية بكثافة لبث حالة من الخوف والهلع بين الأهالي.
ويشهد المخيم منذ اليوم الأول من عدوان الاحتلال، موجة من النزوح الجماعي قسرا تحت وطأة إطلاق الأعيرة النارية بشكل عشوائي، تزامنا مع سماع أصوات انفجارات بين الفينة والأخرى.
ودخل العدوان الإسرائيلي على طولكرم ومخيمها، يومه الـ17 على التواصل، ويومه الرابع على مخيم نور شمس، وسط استمرار الحصار ومداهمات المنازل ونزوح قسري للسكان مترافقا مع حملة اعتقالات واسعة.
كما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلا في مخيم العروب شمال الخليل، جنوب الضفة الغربية.
وأكدت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا"، أن آليات الاحتلال هدمت منزلا عند مدخل المخيم تعود ملكيته للمواطن عدي جميل سالم جوابرة" حيث يقطنه وأفراد أسرته الذين أصبحوا بلا مأوى، وتزيد مساحته على 150 مترا مربعا.
كما أفادت المصادر، بأن قوات الاحتلال داهمت عشرات المنازل في المخيم واحتجزت عشرات المواطنين وحطمت محتويات منازلهم، واعتدت على أطفالهم وعائلاتهم بالضرب المبرح، واقتحمت عيادة الوكالة وكسرت أبوابها ومحتوياتها وحولتها إلى مركز تحقيق ميداني، كما اعتقلت كلا من: إسلام ماجد كتكت، وسيف سليم رشدي، ومؤيد جابر أبو سل، وصامد جهاد جهارة، واقتادتهم عقب تفتيش منازلهم والعبث بمحتوياتها إلى جهة غير معلومة، واعتدت عليهم بالضرب المبرح.
في السياق أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بهدم مبنى سكني من ثلاث طبقات في قرية بردلة بالأغوار الشمالية. وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، بأن الاحتلال أصدر قرارا بهدم مسكن المواطن عزات أحمد رشايدة وإخوانه، في قرية بردلة بالأغوار الشمالية، والمكون من ثلاث طبقات وعلى مساحة ١٤٥ مترا مربعا.
وفي إطار انتهاكات الاحتلال، أصيب، أمس، مواطن -لم تتسنَّ معرفته بعد- بعد مداهمة بناية في الحي الشرقي من مدينة جنين.
وقالت جمعية الهلال الاحمر إن طواقمها تعاملت مع إصابتين في مخيم جنين، إحداهما بالرصاص الحي لرجل (٥٠ عاما)، وأخرى لشاب إثر اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب، وجرى نقلهما إلى إحدى المستشفيات في جنين.
واستمر أمس عدوان الاحتلال غير المسبوق على مخيم ومدينة جنين لليوم الثالث والعشرين على التوالي، مخلفا ٢٥ شهيدا وعشرات الاصابات والاعتقالات.
واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا من مدينة جنين.
وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت شابا في مخيم جنين. وقالت جمعية الهلال الاحمر إن طواقمها تعاملت مع إصابتين في مخيم جنين، إحداهما بالرصاص الحي لرجل (٥٠ عاما)، وأخرى لشاب إثر اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب، وجرى نقلهما إلى إحدى المستشفيات في جنين.
واستمر أمس عدوان الاحتلال غير المسبوق على مخيم ومدينة جنين لليوم الثالث والعشرين على التوالي، مخلفا ٢٥ شهيدا وعشرات الاصابات والاعتقالات.
واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا من مدينة جنين.
وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت شابا -لم تتسنَّ معرفته بعد- بعد مداهمة بناية في الحي الشرقي من مدينة جنين.
كما تتواجد تلك القوات في حي المراح في المدينة، وتسّير في هذه الأثناء طائرة "دورن" فوق المنطقة، فيما تتمركز آلياتها في الشارع الواصل بين مدينة جنين وبلدة عرانة، وقد احتجزت مركبات المواطنين، ودققت في هويات أصحابها.
كما أصيب شاب، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال اقتحامها مخيم الفوار جنوب الخليل.
واندلعت مواجهات مع الشبان أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي، وقنابل الغاز السام المسيل للدموع، ما أدى الى إصابة شاب (23 عاما) بالرصاص الحي في القدم، تم نقله بواسطة طواقم الإسعاف الى أحد المستشفيات القريبة.
وفي بيت لحم واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الثاني على التوالي، إغلاق مدخل قرية المنشية جنوب بيت لحم.
يشار إلى أن مدخل المنشية هو الطريق الوحيد الذي يربط الريف الجنوبي بمدينة بيت لحم ومركزها.
من جهة ثانية، شيع أهالي بلدة سعير شمال شرق الخليل، جثمان الشهيد الشاب عبد الله مراد حسين فروخ (19 عاما)، الذي ارتقى الثلاثاء، متأثرا بجروحه برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي.
وانطلق موكب التشييع، من أمام المستشفى في مدينة الخليل، باتجاه منزل ذويه في منطقة رأس العاروض جنوب سعير، حيث ألقت عائلته عليه نظرة الوداع، ثم نُقل إلى مسجد العيص وسط البلدة، حيث أدى المشيعون صلاة الجنازة عليه، قبل أن يوارى الثرى بمقبرة الشهداء في البلدة.
وحمل المشاركون في تشييع جثمان الشهيد الفروخ الأعلام الفلسطينية، ورددوا هتافات غاضبة منددة بجرائم الاحتلال المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني الأعزل.
وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت، أول من أمس، بلدة سعير، واندلعت مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي بشكل مباشر نحو المواطنين، ما أدى إلى إصابة الفروخ إصابة خطرة في الصدر ارتقى على إثرها في المستشفى الأهلي بالخليل، كما أصيب شاب آخر (22 عاما) وطفلة (10 سنوات).
وفيما يتعلق بالأوضاع في طوباس، انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، من مخيم الفارعة، بعد عدوان استمر عشرة أيام.
وخلّف الاحتلال خلال هذا العدوان نزوح عشرات العائلات من مساكنها في المخيم باتجاه مدينة طوباس وبلدتي طمون وعقابا.
وعانى المخيم على مدار الأيام العشرة الماضية وضعا إنسانيا صعبا، بعد أن حاصر الاحتلال المخيم وأغلق مداخله الرئيسية والفرعية كافة، ما جعل مئات العائلات دون ماء ولا مواد تموينية، فضلا عن نقص الأدوية خاصة أصحاب الأمراض المزمنة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

وزير خارجية تونس الأسبق لـ"فلسطين": مواجهة خطة ترامب تتطلب موقفاً عربياً حازماً ودعماً للمقاومة

لندن-غزة/ محمد الأيوبي:

أكد وزير الخارجية التونسي الأسبق، د. رفيق عبد السلام، أن مواجهة خطة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة تتطلب موقفاً عربياً موحداً وحازماً، مدعوماً من الدول الإسلامية، مشددًا على ضرورة عقد قمة عربية إسلامية جامعة، تتخذ قرارات حاسمة ومباشرة لدعم المقاومة الفلسطينية.

وقال عبد السلام في مقابلة خاصة مع صحفية "فلسطين" أمس: إن "على العرب أن يخرجوا من المنطقة الرمادية ويحسموا أمرهم باتجاه دعم المقاومة الفلسطينية التي لا تدافع عن فلسطين فحسب بل عن أمن الدول العربية المهدد في الصميم".

وأول من أمس، جدد ترامب خلال لقائه الملك الأردني عبدالله الثاني، تعهده بالسيطرة على قطاع غزة وتهجير سكانه إلى الدول المجاورة، وهو الأمر الذي تعهدت الفصائل الفلسطينية بافشاله، كما رفضت مصر والأردن المخطط، وانضمت إليهما دول عربية أخرى ومنظمات إقليمية ودولية.

موقف حاسم

ووفق عبد السلام: فإن "عين ترامب، ونتنياهو، تتجاوز فلسطين إلى دول عربية أخرى مثل مصر والأردن والسعودية وسوريا، مما يجعل من الضروري أن يتخذ العرب موقفاً حاسمًا وواضحًا"، مؤكدًا أن هذا الموقف، إن تم، سيجد دعماً من قوى دولية متعددة، بما في ذلك الصين وروسيا وأوروبا وأسيا وأفريقيا وحتى أمريكا اللاتينية.

وأوضح أن "كل من له خلافات مع ترامب الذي استعدى الجميع بحروبه السياسية والتجارية سيقف إلى جانب فلسطين والعرب، بالإضافة لكل القوى المناهضة لشعبوية ترامب في الداخل الأمريكي من الليبراليين واليساريين والنقابيين والتيار النسوي والشباب والمثقفين سيناصرون قضية غزة ويقفون في وجه ترامب، شرط أن يكون هناك موقف عربي ثابت وواضح".

وعن خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين، أوضح عبد السلام أن هذه الخطة ليست سوى امتداد لرؤية استعمارية استيطانية، تم إعدادها في الدوائر المتصهينة المقربة من الرئيس الأمريكي، وعلى رأسهم صهره جاريد كوشنر وفريق مستشاريه ومبعوثيه للشرق الأوسط.

واعتبر أن هذه الخطة "تتداخل فيها رؤية رجل الأعمال الذي يبحث عن الكسب السريع، مع المخزون الاستعماري الاستيطاني الذي يستبيح الأرض ويعيد رسم الحدود والخرائط ولا يتورع عن ممارسة حروب التهجير والتطهير، وهي خطة تختلط فيها بعض الحقائق مع كثير من الأوهام".

وأضاف: "أن غرور القوة الذي يسيطر على ترامب يغريه بتنفيذ خطته دون الاكتراث إلى العواقب، إلا إذا واجهته قوة مضادة وكابحة على الأرض".

وأضاف عبد السلام أن غرور القوة الذي يسيطر على ترامب يغريه بالتسريع في تنفيذ خطته دون الاكتراث بالعواقب، ما لم يواجه صموداً فلسطينياً قوياً، إلى جانب رفض عربي وإسلامي ودعم دولي.

وأكد أن ترامب يعتقد أن الدول العربية ستكون عاجزة عن الاعتراض على خطته، لأن معظمها يعتمد بشكل كبير على الدعم المالي والعسكري الأمريكي.

ورأى عبد السلام أن ترامب مصر على تطبيق خطته، ما لم يجد صمودا فلسطينيا وصدا عربيا واسلاميا ورفضا دوليا، لافتًا إلى أن ترامب يعتقد أن الدول العربية ضعيفة وهشة وتعتمد على الدعم المالي والعسكري الأمريكي، وبالتالي ليس أمامها الا أن تذعن لمطالبه، وقد رأيناه يردد ذات المقولات وذات التوجهات أمام الملك الأردني عبد الله الثاني.

وفيما يخص الموقف العربي، قال عبد السلام إن الموقف العربي كان أفضل مما كان متوقعاً، لكنه يظل دون المستوى المطلوب بالنظر إلى خطورة ما يُدبر لفلسطين والمنطقة، لافتًا إلى أن مبعث الرفض العربي يعود الى تهديد خطة التهجير لأمن الدول العربية وإمكانية تفجير أوضاعها الداخلية.

ومع ذلك، فإن "الحكام العرب رغم رفضهم لخطة ترامب، لا يملكون الجرأة لاتخاذ موقف حاسم ضدها، ولا يقدرون على قول لا قاطعة وصريحة، بسبب اعتمادهم على الغطاء السياسي والمالي الأمريكي وعلاقتهم الهشة بشعوبهم"، وفق قوله.

وأكمل عبد السلام حديثه: "المشكلة الكبرى أن المنطقة تواجه زلازل ومخاطر كبرى تفوق ما واجهته بعد الحرب العالمية الأولى وما تولد عنها من سايكس بيكو ووعد بلفور، ولكن النظام الرسمي العربي غير مؤهل سياسيا وفكريا واستراتيجيا لمواجهة هذه التحديات الكبرى لأنه تعود على أنماط سلوك لم تعد تسعف في الوضع الراهن"، وفق تعبيره.

قصير لـ"فلسطين": تأجيل حماس الإفراج عن الأسرى يعكس قوة موقفها التفاوضي

بيروت – غزة/ عبد الله يونس:

أكد المحلل السياسي اللبناني قاسم قصير أن قرار حركة المقاومة الإسلامية حماس تعليق الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين يمثل خطوة استراتيجية تهدف إلى إجبار (إسرائيل) على تنفيذ التزاماتها في اتفاق وقف حربِ الإبادة، مشددًا على أن القرار ليس مؤشرًا على ضعف المقاومة، بل على إدارتها الذكية لمعركة التفاوض.

في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أوضح قصير أن الموقف الذي اتخذته حماس يأتي ردًا طبيعيًا على خرق الاحتلال للاتفاق، خصوصًا فيما يتعلق بإدخال المساعدات والكرفانات والخيام، إضافة إلى عودة النازحين إلى شمال القطاع، وقال: "حماس لم توقف عمليات الإفراج بدافع التعنت، بل لأنها تدرك أن الاحتلال يراوغ ويريد تحقيق مكاسب دون تقديم أي التزام حقيقي".

وأضاف: "عندما وقّعت حماس الاتفاق، كان ذلك على أساس التزام متبادل، لكن (إسرائيل) تحاول الالتفاف على البنود وإبقاء القطاع في حالة كارثية. قرار التأجيل يهدف إلى إعادة التوازن إلى المفاوضات".

موقع قوة

ورفض قصير الادعاءات التي روّجها بعض الأوساط الإعلامية الإسرائيلية والغربية بأن تأجيل الإفراج مؤشر على ضعف حماس أو تراجع موقفها التفاوضي.

وقال: "حماس أثبتت أنها لاعب أساسي لا يمكن تجاوزه، وهي تفاوض من موقع قوة وليس العكس. لو كانت ضعيفة، لما كانت قادرة على فرض شروطها وإجبار الاحتلال على تقديم تنازلات".

وأكد أن التجربة أثبتت أن (إسرائيل) لا تلتزم بأي اتفاق ما لم تجد أمامها طرفًا يفرض عليها الالتزام بالقوة، مشيرا إلى أن المقاومة نجحت في تغيير قواعد اللعبة، حيث أصبح الأسرى الإسرائيليون ورقة رابحة بيد حماس، ولن يتم الإفراج عنهم إلا وفقا لما تم الاتفاق عليه.

السيناريوهات المحتملة

وحول السيناريوهات المتوقعة، يرى قصير أن (إسرائيل) ستواجه ضغوطًا متزايدة من عائلات الأسرى والمجتمع الإسرائيلي، مما سيدفعها إلى الالتزام بشروط الصفقة. "الاحتلال في موقف حرج، فهناك غضب مجتمعي داخل (إسرائيل) من استمرار احتجاز الأسرى، وفي الوقت نفسه، لا تستطيع الحكومة الاستمرار في خرق الاتفاق دون تداعيات"، يوضح قصير.

وأضاف أن حكومة بنيامين نتنياهو تحاول كسب الوقت وفرض شروط جديدة، لكن الضغوط الداخلية والخارجية ستجبرها في النهاية على الالتزام، قائلًا: "من مصلحة الاحتلال إنهاء الصفقة بسرعة، لأن استمرار المراوغة يعني مزيدًا من الأعباء السياسية والمجتمعية عليه".

وأشار قصير إلى أن هذا القرار يرسل أيضًا رسالة واضحة للمجتمع الدولي بأن (إسرائيل) ليست طرفًا يمكن الوثوق به في أي اتفاق، إذ إنها تخرق الاتفاقات حتى في القضايا الإنسانية. "حماس تقول للعالم: نحن التزمنا، لكن الاحتلال هو من يعرقل ويخدع"، يؤكد قصير.

واعتبر أن هذا قد يضعف موقف (إسرائيل) في المحافل الدولية ويعزز مطالبات بعض الدول بفرض ضغوط على الاحتلال لإجباره على احترام التزاماته.

وختم قصير حديثه بالتأكيد على أن قرار حماس يعكس تطورًا في أسلوب إدارتها للصراع، حيث أصبحت تدير المفاوضات بثقة وتحكم، وتفرض معادلات جديدة.

وقال: "الاحتلال كان يظن أنه يستطيع إخضاع حماس بسهولة. اليوم، نحن أمام مقاومة تدير المعركة بذكاء، وتفرض شروطها، وتجبر العدو على احترام الاتفاقات".

وأضاف المحلل السياسي أن الأيام المقبلة ستكشف أن (إسرائيل) لا تستطيع فرض إرادتها كما كانت تفعل سابقًا، لأن المقاومة الفلسطينية أصبحت رقمًا صعبًا في أي معادلة تفاوضية.

وأعلن أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، الاثنين، أنه سيتم تأجيل الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين لدى الحركة إلى حين التزام الاحتلال ببنود الاتفاق وتعويض استحقاق الأسابيع الماضية وبأثر رجعي.

القوى الوطنيَّة والإسلاميَّة: تصريحات ترامب "إعلان حرب" وشعبنا لن يترك وطنه

غزة/ فلسطين:

عدت القوى الوطنية والإسلامية في غزة، تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن تهجير الشعب الفلسطيني "إعلان حرب".

جاء ذلك خلال لقاء وطني عقدته القوى، أمس، في ساحة الجندي المجهول وسط مدينة غزة حول "خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لتهجير شعبنا الفلسطيني".

وأكدت القوى، أنَّ مخططات التهجير من قطاع غزة لن تتوقف عند تهجير فلسطينيي الضفة، مشددةً على أن شعبنا الذي قدم التضحيات عبر عقود لن يترك وطنه وسيبقى متجذرًا في أرضه.

وقالت، إنّ "تصريحات ترمب هي إعلان حرب تستهدف اقتلاع أهلنا من القطاع"، مؤكدةً أنّ صمود شعبنا يتطلب دعما وعلى الدول العربية والإسلامية تحمل مسؤولياتها. ودعت القمة العربية المقبلة لاتخاذ خطوات عملية تواجه مخططات التهجير الإجرامية، مشيرةً إلى "أننا أمام خطر وجودي يتطلب استنفار وتوحيد كل جهود أبناء شعبنا".

وجدّدت القوى الوطنية والإسلامية، أنَّ ما عجز الاحتلال عن تحقيقه بالقتل والإبادة لن ينجح في تحقيقه بالسياسة والإغراءات، مشددةً على أنّ مخططات التهجير تمثل تطهيرًا عرقيًا سيقاومه الشعب الفلسطيني بكل ما يستطيع.

القاهرة تعتزم تقديم "تصور متكامل" عن إعمار غزة مع ضمان بقاء سكانه

حماس: نثمِّن مواقف الأردن ومصر الرّافضة لتهجير شعبنا

القاهرة – غزة/ فلسطين:

ثمنت حركة المقاومة الإسلامية حماس "مواقف الأشقاء في الأردن ومصر الرافض لتهجير شعبنا، والتأكيد أن هناك خطة عربية لإعمار غزة دون تهجير أهلها".

وقالت حماس في تصريح صحفي أمس، إننا نعتبر الموقف الأردني امتدادًا لموقفه في رفض مشاريع التهجير والتوطين والوطن البديل، والتي تسعى إلى طمس هوية شعبنا الفلسطيني وإنهاء قضيته العادلة.

كما ثمنت مواقف الأشقاء في الدول العربية وكل دول العالم التي عبَّرت عن رفضها لأي مخططات تهدف إلى تهجير شعبنا أو تصفية حقوقه الوطنية.

وأكدت أن شعبنا سيظل متمسكًا بأرضه ووطنه، ولن يقبل بأي حلول تنتقص من حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال.

جاء ذلك بعدما قالت مصر إنها تعتزم تقديم "تصور متكامل" لإعادة إعمار قطاع غزة مع ضمان بقاء الفلسطينيين على أرضهم، مؤكدة رفضها أي مقترح لتخصيص أراض مصرية لسكان غزة.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية أول من أمس أن مصر تؤكد "اعتزامها طرح تصور متكامل لإعادة إعمار القطاع وبصورة تضمن بقاء الشعب الفلسطيني على أرضه وبما يتسق مع الحقوق الشرعية والقانونية لهذا الشعب".

كما أعربت عن "تطلعها للتعاون مع الإدارة الأميركية بقيادة الرئيس (دونالد) ترامب من أجل التوصل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية تراعي حقوق شعوب المنطقة".

وجاء البيان في وقت يواصل فيه ترامب الضغط من أجل تنفيذ خطته للسيطرة على قطاع غزة ونقل سكانه إلى مصر والأردن، رغم رفض الدول العربية.

ومنذ 25 يناير/كانون الثاني الماضي، يروج ترامب لمخطط تهجير فلسطينيي غزة إلى دول مجاورة مثل مصر والأردن، وهو الأمر الذي رفضه البلدان، وانضمت إليهما دول عربية أخرى ومنظمات إقليمية ودولية.

والتقى الملك عبد الله في واشنطن بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء حيث أكد على موقف بلاده الثابت ضد تهجير الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

المنخفض الجوي يُعمق معاناة النازحين في قطاع غزة

غزة/ نور الدين صالح:

فاقم المنخفض الجوي الذي يضرب الأراضي الفلسطينية لا سيّما قطاع غزة منذ عدة أيام، معاناة المواطنين، خصوصا الذين يعيشون داخل خيام في مراكز الإيواء.

ومنذ الأربعاء الماضي، يضرب قطاع غزة منخفض جوي عميق، تخلله هطول كميات كبيرة من الأمطار، عدا عن هبوب الرياح القوية، والتي أدت إلى تطاير بعض الخيام التي تؤوي نازحين، وغرق بعض الطرق والشوارع العامة الرئيسية.

وتُضاف معاناة النازحين داخل الخيام، إلى سلسلة الأزمات التي يعيشونها وأبرزها نقص الخيام والمآوي المؤقتة والمياه الصالحة للشرب والأخرى الخاصة بالغسل، وصعوبة الحصول على الطعام، وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية منذ اندلاع حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023.

يعيش المواطن أحمد نبيل (30 عاماً) ظروفاً صعبة للغاية داخل الخيمة التي نصبها في محافظة خان يونس جنوبي القطاع، خلال فترة نزوحه إلى تلك المنطقة بفعل حرب الإبادة التي امتدت على مدار قرابة ١٦ شهراً، خاصة أن منزله الواقع في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة دمره الاحتلال بالكامل.

ويقول نبيل لصحيفة "فلسطين"، إن المنخفض الجوي الذي يضرب القطاع أثّر سلباً على حياة عائلته المكونة من أربعة أفراد، حيث اقتلعت الرياح الشديدة خيمته في وسط الليل، الأمر الذي خلق حالة من الارباك والقلق.

ويضيف أنه يخشى على حياة أطفاله من شدة برودة الطقس، والرياح الشديدة وتدفق مياه الأمطار الغزيرة أسفل الخيمة، مطالباً الجهات الدولية بضرورة الإسراع بإعادة الإعمار من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها كما قبل الحرب.

أما المواطن نهاد عايش (34 عاماً) فقد نصب خيمته أمام منزله المدمر في حي الصفطاوي شمالي غزة، بعد عاد من مدينة دير البلح في المحافظة الوسطى، ومع دخول المنخفض الجوي تفاقمت معاناته.

ويقول عايش لصحيفة "فلسطين"، إن مياه الأمطار الغزيرة تسرّبت إلى داخل خيمته في منتصف الليل، مما خلق حالة من الارباك والقلق لديه وعائلته، حيث اضطروا لإعادة ترتيب الخيمة ومحاولة تنظيفها وسحب المياه منها.

ويوضح أن أطفاله الثلاثة لم يشعرا بالدفء طيلة أيام المنخفض الجوي على مدار أسبوع، حيث يضطر لتغطيتهم بعدة أغطية في سبيل الحفاظ على حالتهم الصحية.

ويتساءل بقلب يعتصره القهر "إلى متى ستستمر هذه المعاناة والعيش بلا مآوي آمنة؟"، داعياً إلى إدخال البيوت المتنقلة "الكرفانات" بأسرع وقت ممكن.

فيما يشتكي المواطن ميسرة أبو قمر (40 عاماً) من تدفق مياه الأمطار إلى داخل الخيمة التي نصبها أمام منزله المدمر في مخيم جباليا شمالي القطاع، منذ بداية المنخفض الجوي الذي يضرب قطاع غزة.

ويروي أبو قمر لصحيفة "فلسطين"، أن الرياح الشديدة كادت أن تقتلع الخيمة من أوتادها المنصوبة، الأمر الذي يؤرق ويفاقم معاناة عائلته.

ويحكي أنه يضطر للبقاء مستيقظاً طوال الليل من أجل الحفاظ على أطفاله، خاصة أنه يُشعل الشمع داخل الخيمة لإنارتها، ما يزيد الأعباء الملقاة على عاتقه، مشيراً إلى أن هذه الأزمة تُضاف إلى الأزمات التي يعاني منها وهي نقص المياه والغذاء وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

ووفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي، فإن الاحتلال دمّر ربع مليون وحدة سكنية، ما يعني أن ربع مليون أسرة تنام في الشوارع وليس لديها مأوى، مشيراً إلى أن الاحتلال لم يلتزم بتعهداته ولم ينفذ البنود التي وقع عليها.

وذكر البيان، أن البرتوكول الإنساني ينص على ضرورة إدخال 60 ألف كرفان، و200 ألف خيمة مؤقتة إلى قطاع غزة كمرحلة أولى، لاستيعاب النازحين من أبناء شعبنا الفلسطيني الذين دمّر الاحتلال "الإسرائيلي" منازلهم ووحداتهم السكنية وأحيائهم السكنية.

وكان المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة قال في تصريح لصحيفة "فلسطين"، إنه يوجد في قطاع غزة منذ 15 شهراً، قرابة 135 ألف خيمة، اهترأت منها 120 ألف أي ما يعادل 81% من الخيام أصبحت مهترئة تماماً ولا تصلح لأي منخفض جوي ولا الظروف المناخية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

تجدر الإشارة إلى أن البرتوكول الإنساني ينص أيضاً على إدخال 600 شاحنة يومياً محملة بالمساعدات والوقود، بما يشمل 50 شاحنة وقود وغاز، و4,200 شاحنة خلال 7 أيام، بالإضافة إلى إدخال معدات الخدمات الإنسانية والطبية والصحية والدفاع المدني، وإزالة الأنقاض، وصيانة البنية التحتية، وتشغيل محطة توليد الكهرباء والمعدات اللازمة لإعادة تأهيل الخدمات الإنسانية في قطاع غزة.

أصحاب المنازل المهدمة في البرد.. الاحتلال يواصل تعطيل الإغاثة ويفاقم الأزمة الإنسانية

خانيونس/ محمد سليمان:

في مخيم خانيونس غرب المدينة، تجلس أم شادي حسان (55 عامًا)، على أنقاض منزلها المدمر، تنتظر بعينين مثقلتين بالحزن، البيت المتنقل "الكرفان" للعيش فيه بشكل مؤقت على مساحة صغيرة نظفتها من الركام. منذ اليوم الأول لدخول وقف حرب الإبادة حيز التنفيذ يوم 19 يناير الماضي، استبشرت حسان خيراً بأنها ستحصل على مكان لائق للعيش فيها مع عائلتها، بعد قصف جيش الاحتلال منزلها في مارس 2024. وبعد مرور أكثر من 25 يومًا على وقف العدوان، لم تقدم أي مؤسسة دولية إغاثية لعائلة حسان أي خيمة أو شيء من الاحتياجات الأساسية لها بعد تدمير الاحتلال منزلها بشكل كامل، وحرق الأثاث والملابس، والأغطية والفراش، وأواني الطبخ بداخله.

عائلة حسان تعد واحدة من مئات الآلاف العائلات الذين ينتظرون إيفاء دولة الاحتلال بالتزاماتها وفقاً لاتفاق وقف العدوان، والسماح بإدخال الخيام والكرفانات، وهي أبسط أشكال الإيواء المؤقت.

تعيش أم شادي الآن مع أبنائها وأحفادها الآن داخل غرفة في منزل أحد الأقارب شبه المدمر أيضا، إلى حين استلامها بيت متنقل أو خيمة للإيواء.

تقول حسان لصحيفة "فلسطين": " نحن 8 أفراد نعيش في غرفة داخل منزل صغير بالكاد يسع لأصحابه، بعد تدمير الاحتلال لمنزلنا بشكل كامل، وعدم حصولنا على أي شيء من المؤسسات الدولية".

توضح حسان، أنها استلمت فقط منذ دخول وقف العدوان حيز التنفيذ شادرا واحدا من قبل نقطة توزيع تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، ولم تحصل على شيء آخر.

وتبين أن كل محاولاتها مع زوجها الحصول على خيمة من منظمات الإغاثة الدولية باءت بالفشل، والسبب عدم سماح جيش الاحتلال الإسرائيلي بادخال الخيام والكرفانات ومتطلبات الإيواء.

وفي منطقة "بلوك جي" داخل مخيم خان يونس أيضا، يعاني محمد أبو مصطفى وعائلته من نفس ما تعانيه عائلة حسان، حيث دمر جيش الاحتلال منزله بشكل كامل، ولجأ إلى إحدى المدارس التابعة لوكالة "أونروا" للعيش فيها.

يقول أبو مصطفى في حديثه لصحيفة "فلسطين": "الظروف في المدارس لا تصلح للحياة الكريمة، خاصة لأطفالي، وكنت أمل أن استلم خلال الأيام الماضية بيت متنقل كرفان به حمام أو خيمة من أجل العيش فوق ركام منزلي المدمر".

ويضيف أبو مصطفى: "الخيمة لم استلمها حتى الآن بعد مرور أكثر من 20 يومًا على وقف العدوان، وهي ليست حلًا، لكنها على الأقل ستوفر لنا بعض الخصوصية والراحة عن العيش في المدرسة المكتظة بالنازحين من كل مكان من قطاع غزة، حتى نجد بديلًا مناسبًا".

وبنبرة غضب، يقول أبو مصطفى: "أنا ضد استمرار الهدنة (اتفاق وقف العدوان) على هذا الحال، الذي سنبقى فيه نازحين في المدارس، ولا يسمح الاحتلال بإدخال ما يريده قطاع غزة، ويتلكأ في الالتزام بما تم الاتفاق عليه مع المقاومة".

ويتفق أبو مصطفى مع القرار الذي اتخذته كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، حول تأجيل أسرى الاحتلال من أصحاب الدفعة السادسة بسبب عدم التزام الاحتلال والخروقات المستمرة.

وفوق أنقاض منزله في خان يونس، جمع إياد بربخ شادر ونايلون كان قد استلمه خلال فترة نزوحه في منطقة المواصي، وقام ببناء خيمة مهترئة عند منزله.

الخيمة التي بناها بربخ تدخل لها الأمطار والبرد، ولا تحمي أطفاله منها، ولكنه كان مضطرًا لذلك لعدم وصول أي خيمة أو بيت متنقل له بعد دخول وقف العدوان حيز التنفيذ.

يقول بربخ لصحيفة "فلسطين": "هنا أعيش، وهذا حالنا، ولو أريد الانتظار لحين وصول الإغاثة من الوكالة أو من المؤسسات الدولية الأخرى راح أموت من البرد أنا وزوجتي وأولادي".

ويطالب بربخ بضرورة إلزام الاحتلال من أجل إدخال متطلبات الإيواء لأصحاب البيوت المهدمة، خاصة في ظل البرود وهطول الأمطار.

تهرب الاحتلال

المكتب الإعلامي الحكومي، أكد أنه رغم مرور 20 يومًا على دخول اتفاق وقف العدوان حيز التنفيذ، لا تزال الأوضاع الإنسانية الكارثية في قطاع غزة تتدهور بشكل خطير، في ظل استمرار الاحتلال في بالمماطلة والتلكؤ في تنفيذ البروتوكول الإنساني من الاتفاق، رغم وضوح بنوده وتحديد الاحتياجات والأولويات المطلوبة والنص بشكل واضح على مواقيت محددة.

وأوضح المكتب أن الاحتلال لا يلتزم بالاتفاق وخصوصا في شقه الإنساني رغم أنه يمثل الحد الأدنى من مقومات الاغاثة والإيواء المطلوبة بشكل عاجل، لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني بعد حرب الإبادة والتطهير العرقي التي عاشوها خلال ١٦ شهرا، عبر إدخال 600 شاحنة مساعدات يوميًا، بينها 50 شاحنة وقود، إلى جانب البدء في ادخال مستلزمات الايواء من خلال توفير 60 ألف وحدة متنقلة وإدخال 200 ألف خيمة لإيواء النازحين، والمولدات الكهربائية وقطع غيارها وألواح الطاقة الشمسية والبطاريات وبدء إدخال مواد إعادة إعمار القطاع، وإدخال معدات إزالة الأنقاض وإعادة تأهيل المرافق الصحية والمخابز والبنية التحتية، بالإضافة إلى تسهيل حركة المرضى والجرحى والحالات الإنسانية عبر معبر رفح الحدودي.

وبين أن الاحتلال لا يترك فرصة للتنصل من التزاماته بتنفيذ الاتفاق بشكل عام والشق الإنساني منه بشكل خاص، ويمكن توثيق ذلك في النقاط التالية، حيث حجم المساعدات التي دخلت إلى قطاع غزة لا يزال بعيدًا عن الحد الأدنى المطلوب، حيث لم يتجاوز عدد الشاحنات 8,500 شاحنة دخلت القطاع منذ بدء تنفيذ الاتفاق، من أصل ١٢ الف شاحنة يفترض دخولها شمال غزة ٢٩١٦ شاحنة بدلا من ٦٠٠٠.

وعلى صعيد المأوى، أوضح أن الحاجة الفعلية تصل إلى ٢٠٠ ألف خيمة و٦٠ الف بيت متنقل، إلا أن ما تم إدخاله لم يتجاوز ١٠٪، من الخيام ولم يدخل أي بيت متنقل، ما يعني أن مئات الآلاف من المواطنين يواجهون فصل الشتاء القاسي دون مأوى مناسب.

الوحدة والمقاومة تسقطان أية مشاريع لتصفية القضية

خريشة لـ"فلسطين": خطط "ترامب" هدفها حماية (إسرائيل) بعد "زلزال" 7 أكتوبر

طولكرم- غزة/ محمد عيد:

أكد القيادي الوطني د. حسن خريشة، أن خطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرامية إلى تهجير أبناء الشعب الفلسطيني، هدفها حماية (إسرائيل) بعد الهزيمة التاريخية و"الزلزال" الذي أحدثته المقاومة الفلسطينية بداية معركة "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر/ تشرين أول 2023م. وأوضح خريشة لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن ترامب يحاول مجددا عبر خططه ومشاريعه حماية دولة الاحتلال من أجل ترسيخ وجودها الوظيفي في المنطقة العربية، وإعادة هيبتها التي فقدتها يوم "العبور العظيم" للمقاومين الفلسطينيين.

وذكر أن هناك عدة معطيات أجبرت ترامب على الذهاب نحو "تجديد الحماية لهذا الكيان"، ومنها انتصار المقاومة وإنجازاتها في "طوفان الأقصى"، ومشاهد الانتصار "التاريخية" في عملية تسليم الأسرى، والدلالات النضالية في إتمام مراسم صفقة التبادل عبر مراحلها المختلفة.

ولذلك، "أحدثت هذه المشاهد استفزازا أمريكيا وإسرائيليا بعد الهزيمة في غزة"، وذهب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى البيت الأبيض، أخيرا، "وحصل هناك على إنجازات لغوية ومعنوية .. أكثر مما توقع" وفق تقدير خريشة. وبالتالي: "يحاول ترامب إرسال رسائل الحماية للجبهة الداخلية الإسرائيلية أن أمريكا ستحمي هذا الكيان، ويحاول أيضا الحفاظ على بقاء نتنياهو في الحكومة" ومنع انهيار "الائتلاف الحكومي بعد "انهيار الكيان" يوم 7 أكتوبر.

وتمكن نتنياهو من زيارة الولايات المتحدة، في 4 فبراير/ شباط الجاري، في أول زيارة خارجية بعد إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقه، وهو أمر اعتبرته "منظمة العفو الدولية": "إهانة للعدالة الدولية".

وخلال اللقاء الثنائي، جدد ترامب مقترح فرض سيطرة أمريكية على غزة، بادعاء أنها ستتولى مسؤولية أعمال إعادة الإعمار في القطاع، فضلا عن تحويله إلى ما وصفها "ريفييرا الشرق الأوسط" لكل العالم، على حد زعمه.

ووصف ترامب، القطاع الذي تعرض لـ"حرب إبادة إسرائيلية جماعية" بأنه "منطقة للهدم"، وقال إن على سكانه أن يغادروا إلى دول أخرى مثل مصر والأردن. وبعد الوعود التي أطلقها ترامب لرئيس وزراء الاحتلال، وصفه الأخير بأنه "أعظم صديق وجدته (إسرائيل) داخل البيض الأبيض".

"حرب نفسية"

وتعليقا على ذلك، أكد أن نتنياهو "أكثر شخصية" ترغب في وجود ترامب داخل البيت الأبيض، عازيا ذلك لأطماعه في تحقيق خطط الضم والاستيطان، والقضاء على ما يسمى "حل الدولتين".

وعدّ خريشة، وهو النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، خطط ترامب وتصريحاته المتكررة بحق شعبنا، تأتي في إطار "الحرب النفسية" ضد شعبنا والمنطقة العربية.

وأشار إلى أن الرئيس الأمريكي يدرك أن لديه الكثير من أوراق القوة للضغط على الأنظمة العربية – ورغم ذلك – يلجأ للتهديد والعقوبات والتلويح بـ"الجحيم" لرفع "سقف التوقعات"؛ لتحقيق جزء من أهدافه.

وقال خريشة إن: "الرئيس الأمريكي يحاول فرض مساومات مع الأنظمة العربية" وتحديدا، مصر والأردن من أجل "تعزيز حماية أمن الكيان" وكذلك السعودية التي عمل على "ابتزازها ماليا" وحاليا يدفعها نحو "التطبيع" مع (إسرائيل).

وأثارت تصريحات ترامب المتكررة قلقا عربيا، وسارعت الخارجية السعودية إلى التأكيد بأنه لا يوجد بشكل قاطع أي تغيير في موقفها بشأن إقامة دولة فلسطينية قبل تطبيع العلاقات مع (إسرائيل).

ورأي أن ترامب "رجل العقارات، يطمع بتحقيق مكاسب مالية هائلة وراء "نفط غزة" أو موقع غزة الاستراتيجي. وعلى أية حال، شدد على أن هذا الرجل (ترامب) يجهل حقيقة الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه منذ أزيد عن قرن، وصموده أمام خطط بريطانية وإسرائيلية وأمريكية وغيرهما.

واستدل بتمسك الفلسطينيين بحق العودة حتى اللحظة، وكذلك تجربة النازحين خلال ١٦ شهرا من "حرب الإبادة" على غزة، بخيار عودتهم إلى مناطقهم السكنية ومنازلهم، واعتبرها "رسالة واضحة أن الفلسطيني متمسك بأرضه وحقوقه رغم القتل والدمار".

ودلل أيضا على أعداد العالقين الذين عادوا عبر معبر رفح البري قبل إغلاقه إلى القطاع أثناء "حرب الإبادة"، واعتبر أن هذه المعطيات "أقلقت الأمريكان والإسرائيليين سواء". وإزاء تلك المعطيات، خلص خريشة إلى "ساكن البيت الأبيض" يحاول البحث حاليا على "صورة نصر حتى لو كانت خيالية" من أجل الحفاظ على "الكيان ووظيفته".

"الوحدة والمقاومة"

وردا على سؤال، مدى صمود الأنظمة العربية أمام خطط ترامب أو إفشالها، أجاب: "لا ثقة بأنظمة عربية لا يزال موقفها الرسمي غير واضح".

وشدد على ضرورة اعتماد الفلسطينيين على أنفسهم "وحدة الشعب والمقاومة" التي حققت الكثير وزلزلت المنطقة خلال "طوفان الأقصى".

وجدد دعوته لاستعادة منظمة التحرير وإصلاحها وتوحيد أدوات شعبنا، والاعتماد على استراتيجية فلسطينية واضحة وموحدة؛ لمواجهة المخاطر المحدقة بالقضية التي أعادتها المقاومة لصدارة العالم وأحراره.

وأوصى بضرورة التمسك بالمقاومة المسلحة التي أعادت المشروع الوطني لدوره ومساره الطبيعي الذي ينتهي بالتحرير والعودة.

وفي هذا السياق، نوه إلى أن "العالم يدرك أن من غير المنطقة هو: المقاومة". واستوقف خريشة هنا، قائلا: "للأسف! السلطة أخذت قرارها السابق بالتخلي عن غزة وعن دورها في حماية أبناء شعبها في الضفة".

وعلى إثر الإنجازات التي حققتها المقاومة خلال صمودها ١٦ شهرا من القتال والمواجهة مع جيش الاحتلال، أكد خريشة أن السلطة تحاول حاليا البحث عن "موضع لها". ولذلك، حاولت مجددا إرسال رسائل للإدارة الأمريكية ولحكومة الاحتلال بأنها قادرة على بسط السيطرة على الضفة وقطع رواتب الشهداء والأسرى والجرحى وذلك في محاولة لنيل "الرضى الأمريكي والإسرائيلي". واستطرد: "رغم حجم التحديات، لا يزال خطاب السلطة هو ذاته منذ عام (1996م) وذات الوجوه الحاكمة".

في المقابل، رأي أن الحاكم الفعلي للضفة الغربية هو بتسلئيل سموتريش وزير المالية والاستيطان في حكومة الاحتلال.

وأصدر رئيس السلطة محمود عباس مرسوما، الاثنين، يقضي بـ"إلغاء المواد الواردة بالقوانين والنظم المتعلقة بنظام دفع المخصصات المالية لعائلات الأسرى، والشهداء، والجرحى، في قانون الأسرى واللوائح الصادرة عن مجلس الوزراء ومنظمة التحرير".

وعاد خريشة بذاكرته إلى الوراء، باختصار السلطة تضحيات المناضلين عبر إلغاء وزارة الأسرى وتحويلها لهيئة وحاليا "حالات اجتماعية".

وأكد أن هذا المرسوم سيحدث انعكاسات خطيرة داخل الساحة الفلسطينية، وبالتالي "هؤلاء المناضلين لن يصمتوا أمام تنازلات السلطة ولن يسامحوا بنضالاتهم وتضحياتهم". ولا يزال صدى مرسوم عباس يحدث غضبا فلسطينيا عارما، حتى وصل الأمر برفض رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدورة فارس، المرسوم الصادر عن "عباس".

وطالب فارس، خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة رام الله، رئيس السلطة بالتراجع عن القرار.

معروف: الاحتلال يتنصَّل كليًا من التزاماته بموجب اتفاق وقف حرب الإبادة

غزة/ فلسطين:

قال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة سلامة معروف، إنَّ الاحتلال لم يلتزم بتنفيذ البروتوكول الإنساني في اتِّفاق وقف حرب الإبادة الجماعية على غزة.

وأوضح معروف في تصريح للتلفزيون العربي أمس، أنّ الاحتلال لم يسمح بدخول مستلزمات الإيواء والأجهزة والطواقم الطبية، مؤكدًا أنه لم تصل أيّ كرافانات إلى القطاع منذ بدء تنفيذ اتفاق وقف العدوان.

وأشار إلى أنَّ الاحتلال يتنصل كليًا من التزاماته بموجب الاتفاق، مطالبًا الوسطاء بالضغط على الاحتلال للوفاء ببنوده.

وأضاف، أنّ "مستشفيات قطاع غزة سجلت 93 شهيدًا وأكثر من 800 مصاب منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ".

وفي وقت سابق، أكد المكتب الإعلامي الحكومي أنَّه لم يدخل من الاحتياجات الإنسانية إلى قطاع غزة إلا نحو 10% مما نص عليه اتّفاق وقف العدوان.

وأشار المكتب الحكومي في مؤتمر صحفي حول خروقات الاحتلال لبنود البروتوكول الإنساني، إلى أنَّ الاحتلال "الإسرائيلي" يتنصل من التزاماته بوقف العدوان على قطاع غزة، خاصةً يتعلق بالشق الإنساني ويتلاعب بأولويات واحتياجات الإغاثة والإيواء.

وقال، إنه "من خلال رصد وتوثيق سلوك الاحتلال فإن التعهدات التي نص عليها الاتفاق لم تُنفذ بالشكل المحدد، ما يفاقم معاناة أكثر من 2.4 مليون إنسان في قطاع غزة"، موضحًا، أنّ الاتفاق في شقه الإنساني ورغم أنه يمثل الحد الأدنى من مقومات الاغاثة والإيواء المطلوبة بشكل عاجل، لتخفيف معاناة شعبنا بعد حرب الإبادة والتطهير العرقي التي عاشوها خلال 15 شهرا، عبر إدخال 600 شاحنة مساعدات يوميًا، بينها 50 شاحنة وقود، إلى جانب البدء في إدخال مستلزمات الإيواء من خلال توفير 60 ألف وحدة متنقلة وإدخال 200 ألف خيمة لإيواء النازحين.

ولفت المكتب الحكومي، إلى أنّ الاتفاق نص على إدخال المولدات الكهربائية وقطع غيارها وألواح الطاقة الشمسية والبطاريات، وبدء إدخال مواد إعادة إعمار القطاع، وإدخال معدات إزالة الأنقاض وإعادة تأهيل المرافق الصحية والمخابز والبنية التحتية، بالإضافة إلى تسهيل حركة المرضى والجرحى والحالات الإنسانية عبر معبر رفح الحدودي مع مصر.

القائد "مروان عيسى" الشخصية الرياضية التي اجتمع على حبها أبناء مخيم البريج

غزة/ مؤمن أحمد:

باتت الأسرة الرياضية في مخيم البريج ليلة الأول من فبراير الحالي حزينة، بعد الإعلان رسميا عن خبر استشهاد الأب الروحي للمخيم القائد مروان عيسى.

وأعلنت حركة حماس عن استشهاد مروان عيسى نائب قائد هيئة أركان المقاومة رسميا في ٣٠ يناير، بينما تم تشييع جثمانه، الجمعة، من نادي خدمات البريج وسط قطاع غزة، بمشاركة جماهير غفيرة من كافة أطياف الشعب الفلسطيني.

شخصية القائد عيسى اجتمع على حبها جميع أطياف مخيم البريج، الذي نشأ فيه وترعرع بين أزقته وحمل همه، ودافع عن ألوان ناديه يوما ما.

التحق الشهيد مروان عيسى (٦٠ عاما) في صفوف فريق نادي خدمات البريج لكرة السلة عام 1983، ولعب تحت قيادة أسطورة اللعبة خلف العجلة، كما وارتدى قميص فريق منتخب الجامعة الإسلامية التي تخرج منها حاملا شهادة التفوق في اللغة العربية، وأنهى مسيرته مع اللعبة كلاعب مضطرا بسبب الاعتقال عام 1995، وهو ذات العام الذي حصل عليه فريقه على لقب بطولة كأس قطاع غزة متفوقا على المنافس التقليدي خدمات المغازي في المباراة النهائية التي جرت على ملعب نادي خدمات جباليا.

تميز الشهيد عيسى بدماثة أخلاقه داخل الملعب وخارجه، وأجاد اللعب في مركز Play maker وحجز له مقعدا في التركيبة الأساسية للفريق، وساهم بفوزه في عدة مباريات وبطولات، ليتم اختياره ضمن قائمة منتخب فلسطين على صعيد أندية الخدمات، قبل أن ينتقل للعمل ضمن الجهاز الفني مساعدا للمدرب، ومن ثم تم انتخابه عضوا في مجلس إدارة النادي، وشغل منصب مدير العلاقات العامة.

هنية: رجل الوفاق الرياضي

عبد السلام هنية عضو المجلس الأعلى للشباب والرياضة، أكد أن الشهيد عيسى لعب دورا مهما في تنفيذ وثيقة الوفاق الرياضي عام 2008، وساهم بذلك عمليا عندما دعم مجلس الوفاق بنادي خدمات البريج.

ولفت هنية، إلى أن الشهيد عيسى كان متابعا جيدا للرياضة الفلسطينية، وكان يقدر قادة الحركة الرياضيّة ويفتخر بهم، كما تميز بحسن الخلق والأدب والتواضع والاحترام".

صورة نادرة للشهيد مروان عيسى ضمن فريق نادي خدمات البريج

محمود: كان لاعبا مميزا

ووصفه الكابتن ناصر محمود المدير الإداري لفريق خدمات البريج إبان فترة تواجد الشهيد عيسى مع الفريق، بأنه كان من أفضل اللاعبين في مركزه، ناهيك عن الهدوء الذي كان يتمتع به داخل الملعب وشخصيته القيادية التي انعكست على عمله فيما بعد.

وأشار محمود خلال حديثه لصحيفة "فلسطين"، إلى أن الشهيد عيسى لعب دورا كبيرا في فوز فريقه بلقب بطولة كأس قطاع غزة، على حساب خدمات المغازي، حيث كان الفريق متأخرا حتي الدقيقة الأخيرة، ومن خلال تمريرتين من يديه سجل منهما الفريق وفاز باللقب.

وأكد محمود، أن الشهيد عيسى كان دمث الخلق، محبوبا من الجميع، ولم يتذكر يوما أن تلفظ بألفاظ خارجة عن السياق، كما أنه كان يلعب دورا في تهدئة اللاعبين داخل الملعب".

نور: كان داعما للجميع

محمد نور عضو مجلس الإدارة ولاعب فريق كرة السلة السابق، قال أن عيسى لم يكن يدعم فريق البريج لوحده، بل كان يدعم العديد من الأندية ووقف بجانبها وساندها ماليا، لأنه كان ينظر لنفسه أنه للجميع.

وأضاف: "كان عيسى الداعم الأول لنادي خدمات البريج، على الصعيدين المعنوي والمالي، حيث تكفل برواتب عدد من اللاعبين، وساهم بتنفيذ مشاريع تنموية من بينها أرضية الصالة الرياضية الباركيه، بالاضافة لرعايته حفل تكريم أكثر من 100 رياضي من مخيم البريج في جميع الألعاب الرياضية من نجوم الزمن الجميل، وتقديم مكافئة مالية لهم.

وأشار نور، إلى أن عيسى كان متابعا جيدا لفرق النادي، رغم انشغاله في عمله، ولم يتردد يوما في إقامة الاحتفالات للفرق المختلفة، عندما تتوج بالألقاب والبطولات.

واستذكر نور موقفا حصل معه "كنت مستنكفا عن اللعب مع فريق كرة السلة، وكان حينها الشهيد عيسى مساعدا للمدرب، وهاتفني وطلب مني العودة للتدريب، ولم أتردد لحظة بالموافقة على طلبه لما له من احترام وتقدير لدينا".

الكرنز: شخصيته اجتمع عليها الجميع

وقال محمد الكرنز أحد أساطير كرة السلة في نادي خدمات البريج، أن شخصية الشهيد عيسى اجتمع على حبها جميع أبناء المخيم باختلاف ألوانهم السياسية، لأنه كان لا يفرق بينهم في دعمه ومساندته.

وأضاف الكرنز: "كنت لاعبا عندما كان ضمن الجهاز الفني لفريق كرة السلة، وكان يتعامل مع الجميع بحب واحترام، ولم أتذكر يوما أن أساء لأحد أو ضايق أحد، وكان حلقة الوصل مع الجميع لما كان له من حب واحترام".

واختتم الكرنز حديثه بالقول "غياب شخصية القائد عيسى عن المشهد الفترة القادمة، ستترك فراغا كبيرا لما كان يقدمه لناديه على وجه الخصوص، وسيفتقده أبناء المخيم".

غزة: ريفيرا الشرق الأوسط بين أوهام ترامب وواقع الأرض

أشرف دوابة
عربي 21

إن ما طرحه ترامب لن يتحقق وصفقة القرن وتبعاتها لن يكتب لها الحياة، وسوف تنكسر على سندان صمود أهل غزة. وكذب ترامب وصدق رسولنا الكريم الذي وصف أهل تلك الديار بأنهم ظاهرون على الحق لا يضرهم من خذلهم.

في مؤتمر صحفي مشترك بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أدلى الرئيس الأمريكي بتصريح يكشف عن النوايا الخفية والعدوانية المستمرة للوبي الصهيوني، حيث قال: إن الولايات المتحدة الأمريكية ستسيطر على قطاع غزة وتحوله إلى "ريفيرا الشرق الأوسط"، وطالب مصر والأردن بإخراج الفلسطينيين من القطاع. وقد جاءت ردود مصر والأردن رافضة لذلك التصريح.

وهذا التصريح يعود بالذاكرة إلى صفقة القرن، ولكنها الآن صفقة معدلة وفقا لخيال ترامب الواسع وبصورة أكثر بجاحة وإجراما وبلطجة في حق شعب رويت دماؤه بأرض أبنائه، وتشبث بأرضه تشبث الأرض بنفسها، وأبى إلا أن يرجع إلى دياره المهدمة رغم قسوة الطقس وصعوبة المعيشة ليعمرها بروحه قبل أن تبنيها يده مرات ومرات، وترامب يريد تحويل تلك الأرض الطاهرة إلى منتجع سياحي تنتهك فيه الحرمات وتداس فيه القيم.. تلك الأرض التي ما عرفت ذراتها سوى مقارئ القرآن، والتشبع بدماء الشهداء الأطهار الأخيار.

لقد أوكل الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" مهمة هندسة صفقة القرن في ولايته الأولى لصهره "جاريد كوشنر"، وقد جاءت تلك الصفقة استكمالا لوعد بلفور حيث منح من لا يملك أرضا لمن لا يستحق، وقد أبرزت الولايات المتحدة الأمريكية وقتها الشق الاقتصادي لصفقة القرن، تمهيدا لظهور الشق السياسي لها ببيع ما تبقى من فلسطين وتصفية قضيتها، واليوم تريد تنفيذ الاثنين معا وإنهاء قضية فلسطين دفعة واحدة.

وقد برز الشق الاقتصادي لصفقة القرن من خلال إعلان البيت الأبيض، عن انطلاق المؤتمر أو الورشة الاقتصادية الدولية في العاصمة البحرينية، المنامة، في 25 و26 حزيران/ يونيو 2019، تحت عنوان "السلام من أجل الازدهار" كجزء أول من خطة سلام الشرق الأوسط، والتي كان هدفها تشجيع الاستثمار في الأراضي الفلسطينية، ومنح قادة الحكومات والأعمال والمجتمع المدني فرصة لحشد الدعم لمبادرات اقتصادية، في ظل وجود اتفاق سلام.

وقد كان المخطط من خلال صفقة القرن هو ميلاد دولة فلسطينية منزوعة صفات الدولة، تسمى "فلسطين الجديدة"، في الضفة الغربية وغزة، باستثناء المستوطنات الإسرائيلية المقامة في الضفة، وأن تكون بلدية القدس (الإسرائيلية) مسؤولة عن جميع مناطق القدس باستثناء التعليم، الذي تتعامل معه الحكومة الفلسطينية الجديدة، وتدفع السلطة الفلسطينية الجديدة لبلدية القدس الضرائب والمياه، وتقوم مصر بتأجير أراض جديدة لفلسطين لغرض إنشاء مطار وتيسير إقامة مصانع وتيسير العمل التجاري والزراعي، وتكون الحدود بين فلسطين الجديدة وإسرائيل مفتوحة أمام مرور المواطنين والبضائع، وتكون حدود قطاع غزة مفتوحة لمرور البضائع والعمال إلى إسرائيل ومصر، وعن طريق البحر. ويتم إقامة "أوتستراد" بارتفاع 30 مترا يربط الضفة الغربية وقطاع غزة تساهم فيه: الصين 50 في المئة، واليابان 10 في المئة، وكوريا الجنوبية 10 في المئة، وأستراليا 10 في المئة، وكندا 10 في المئة، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي 10 في المئة. ويقع على عاتق الدولة الفلسطينية الدفع لإسرائيل مقابل حماية الدولة الوليدة من كل عدوان خارجي، وفي غضون خمس سنوات، يتم إنشاء ميناء بحري ومطار في فلسطين الجديدة، وحتى ذلك الحين يتم استخدام المطار في إسرائيل والموانئ البحرية في إسرائيل.

أما تمويل صفقة القرن فقد تم التخطيط له ليكون من خلال الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ودول الخليج المنتجة للنفط، حيث توفر الدول الداعمة ميزانية قدرها 30 مليار دولار على مدى خمس سنوات للمشاريع الوطنية في فلسطين الجديدة، ويتم تقسيم الأموال التي ستدفعها الدول الداعمة: الولايات المتحدة الأمريكية 20 في المئة، والاتحاد الأوروبي 10 في المئة، ويتم تقسيم الباقي (70 في المئة) على دول الخليج المنتجة للنفط حسب إنتاجها من النفط.

وقد كان نتاج ما حدث أن انتفخ ترامب في أول ولايته الثانية متبجحا بما قال، بل جاء تصريحه مفاجئا لقادة الكيان الصهيوني أنفسهم. ولم يتوقف عند ذلك، بل أهان رئيس مصر وملك الأردن -بعد رفضهما تصريحاته- بقوله إنهما سيفعلان ما يريد، واستدعاهما لزيارة البيت الأبيض، هذا البيت الذي شهد عيانا بيانا أول ظهور لمصطلح "صفقة القرن" على لسان الرئيس المصري إبان زيارته لترامب في ولايته الأولى.

لقد آن لحكام العرب أن يستفيدوا من دروس التاريخ، فما تمدد ترامب بأطماعه الصهيونية إلا نتيجة للتخاذل والتآمر العربي، وخطة ترامب لا تقف عند غزة بل إنها خطة تمتد إلى ما حولها من بلاد المسلمين لتحقيق الحلم الصهيوني من النيل إلى الفرات، وليس ببعيد عنا قصة حكام المسلمين في بلاد الأندلس وما آل إليه أمرهم، والمثل العربي الذي يقول: أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

إن ما طرحه ترامب لن يتحقق وصفقة القرن وتبعاتها لن يكتب لها الحياة، وسوف تنكسر على سندان صمود أهل غزة. وكذب ترامب وصدق رسولنا الكريم الذي وصف أهل تلك الديار بأنهم ظاهرون على الحق لا يضرهم من خذلهم. وما حدث بعد طوفان غزة لن يكون مثل ما قبله، فأمريكا بتصريحات ترامب وتصرفاته الهوجاء تضع بذور انهيار إمبراطوريتها، وتلك التصريحات المنحرفة والصفقة المخزية لا مكان لها سوى مزبلة التاريخ.. وإن غدا لناظره قريب.

هل يمكن فعلاً تفريغ غزة والضفة بقرار من ترامب؟

د. عمار علي حسن
الجزيرة نت

من الناحية العملية أو الواقعية نحن مع الفلسطينيين أمام شعب مختلف، لم يتصور أعداؤه أنه قد وعى جيدًا تجربة النكبة المفجعة، وأدرك مرارة العيش في الشتات، وآمن بأن بقاءه في أرضه هو أعلى درجات المقاومة، بل فيه انتصار على عدوه، الذي جعل هدفه الأبعد مدى هو طرد السكان الأصليين من أرضهم، وإعادة احتلالها.

فاجأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب العالم بحديثه عن توزيع جزء من أهل غزة على مصر والأردن، بعد أيام قليلة من افتخاره بإيقاف الحرب، ونجاحه فيما أخفق فيه سلفه جون بايدن. وقد ردت القاهرة وعمَّان رسميًا برفض مقترح ترامب، لأنه يفتح الطريق إلى تفريغ قطاع غزة، وبعده الضفة الغربية، من السكان، ما يعني تصفية القضية الفلسطينية برمتها.

والآن صار السؤال الأكثر حضورًا وإلحاحًا هو: هل يمكن فعلًا تفريغ غزة والضفة الغربية من السكان إن قررت واشنطن وتل أبيب هذا؟

ابتداء فإن التاريخ البشري طالما شهد عمليات تفريغ مناطق من سكانها، فصارت خرابًا بعد عمران، بفعل أسباب طبيعية، قد تكون زلازل أو براكين أو أعاصير وفيضانات أو أوبئة فتاكة أو مجاعات، أو بسبب الحروب الضروس التي تشهد إبادات جماعية وتهجيرًا قسريًا.

وفي الحالة الفلسطينية الراهنة، ربما أمعنت إسرائيل في الإيذاء حد ارتكاب إبادة جماعية لتكون بابًا واسعًا أمامها، ومعها إدارة ترامب لمحاولة التخلص من سكان الضفة والقطاع، لا سيما إن استؤنفت الحرب لاحقًا، وامتدت إلى الضفة الغربية بدرجة أوسع وأعمق، واستمرت إسرائيل ترفض الخيارات الثلاثة المطروحة، وهي: حل الدولة الواحدة، أو حل الدولتين، أو إعطاء الفلسطينيين فرصة الحكم الذاتي بشكل حقيقي.

بوجه عام، يجب ألا نحصر أهداف سياسات الإبادة الجماعية في رغبة دفينة للانتقام، وهوس به، إذ من الصعب على الناس أن يبقوا على أعصابهم ملتهبة ونفوسهم محتقنة وعواطفهم الشريرة مشبوبة بالشر زمنًا طويلًا، لكننا، وإلى حد بعيد، يمكننا اعتبار هذا السلوك المتوحش نوعًا من "التفريغ القسري"، سواء جاء في صورة تفريغ منطقة من سكانها الذين ينتمون إلى عرق أو دين واحد، أو تفريغ الدولة برمتها من أتباع هذا العرق أو الدين المختلف، في عملية من "القتل البائر"، حسب تعبير الفيلسوف البولندي زيجمونت باومان، وهو قتل يقوم على الإعدام الجسدي لرجال ونساء وأطفال لمجرد مزاعم ترى أنهم فئة من البشر غير صالحة للعيش في ظل النظام الذي أصدر قرارًا بإعدامهم.

الإبادة الجماعية إذن هي نوع من القتل المنظم، الذي يمارسه طرف واحد، تسعى به دولة أو سلطة إلى تدمير جماعة معينة أو محددة ومقصودة بذاتها، لمعرفة القاتل هوية أفرادها أو أعضائها.

وهي تختلف عن القتل الجماعي في أمرين رئيسيين، الأول هو أن الإبادة أوسع قتلًا، وهي تشمل الترحيل الجماعي، وإعادة السكان عنوة، والتجويع المقصود. والثاني أنه في حين يعتبر القتل سلوكًا يقصد أفرادًا، فإن الإبادة الجماعية موجهة ضد جماعات محددة مسبقًا وفقًا لمعيار وضعه القاتل، والذي يكون غالبًا متعصبًا للعرق أكثر من غيره.

كما تختلف عن التدمير الجماعي أو تدمير الجنس البشري، الذي يترتب على استخدام أسلحة نووية، فالأخير قتل مفرط لا يمارس على أساس انتقائي، عرقي أو ديني أو مذهبي، بينما الإبادة، تقترن بشكل خاص بالقومية وبناء الأمم وتكوين جماعات سياسية "نقية"، وهي تصنع نزعة شديدة تجرف أمامها أي وازع أخلاقي، يمنع انطلاق الإبادة، التي صنفت على أنها جريمة اجتماعية في اتفاقية وافقت عليها الأمم المتحدة بالإجماع عام 1948، ووضعت موضع التنفيذ عام 1951.

تنص المادة الثانية من هذه الاتفاقية على أن الإبادة هي فعل تدمير كلي أو جزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه، إما عبر قتل أفرادها، أو إلحاق أذى جسدي وروحي خطير بهم، أو إخضاعهم جميعًا لبيئة معيشية قاسية ترمي إلى تدميرهم، أو وضع تدابير تحول دون إنجابهم، بما يأخذهم نحو الانقراض، أو إلحاق أبنائهم الصغار عنوة بجماعات أخرى.

ومن أبرز عمليات الإبادة الجماعية في التاريخ ما فعله الرجل الأبيض بالهنود الحمر في الأميركتين، وما أقدم عليه النازي بقتل أكثر من عشرة ملايين شخص، من بينهم يهود وسلاف وغجر وشيوعيون ومعاقون ومثليون جنسيون ومعارضون سياسيون، ومجازر سميل التي ارتكبتها الحكومة العراقية ضد الأشوريين عام 1933، وقتل الآش في باراغواي، ومذبحة سربرنيتشا ضد مسلمي البوسنة، ومذبحة صبرا وشاتيلا ضد الفلسطينيين، ومجاعة هولودومور، وعمليات التطهير العرقي بين الهوتو والتوتسي في رواندا وبوروندي، واضطهاد الإيزيديين وترحيلهم وسبي نسائهم على أيدي تنظيم الدولة، وما يحدث لمسلمي الروهينغا في ميانمار.

إن الإبادة الجماعية هي نوع من التفريغ السياسي، إذ صح التعبير، ففكرتها والطريقة التي تمارس بها، والأهداف التي يسعى مرتكبوها إلى تحقيقها، ذات حضور ومغزى ومبنى سياسي دون موارية.

فعلى المستوى النظري فإن من يعمل على تفريغ منطقة أو إقليم من جماعة محددة على أساس عرقي أو ديني، لا يفعل هذا تعبيرًا، بالدرجة الأساسية، عن نفور نفسي، أو تعصب ديني، أو تصورات إنسانية وفلسفية بحتة، بل لتصور سياسي حتى لو كانت المسائل النفسية والفلسفية والاعتقادية حاضرة في ثناياه.

إذن، فمن الناحية النظرية، ووفق تجارب عديدة في التاريخ البشري، يمكن تصور مسألة تفريغ منطقة من سكانها، عبر تدخل بشري في مطلعه الحرب، لا سيما إن انعدمت أسباب العيش في هذه المنطقة أو ذلك الإقليم، بعد تدمير البنية التحتية والمنازل والمؤسسات ودور العبادة... إلخ.

لكن من الناحية العملية أو الواقعية نحن مع الفلسطينيين أمام شعب مختلف، لم يتصور أعداؤه أنه قد وعى جيدًا تجربة النكبة المفجعة، وأدرك مرارة العيش في الشتات، وآمن بأن بقاءه في أرضه هو أعلى درجات المقاومة، بل فيه انتصار على عدوه، الذي جعل هدفه الأبعد مدى هو طرد السكان الأصليين من أرضهم، وإعادة احتلالها.

لقد شهد العالم كله ذلك المشهد المهيب لعودة الفلسطينيين سيرًا على الأقدام إلى شمال قطاع غزة بعد حرب دامت نحو خمسة عشر شهرًا، استعمل فيها الجيش الإسرائيلي أحدث أنواع الأسلحة وأشدها فتكًا. فهذا التشبث بالمكان، حتى لو كان مدمرًا، يعني بوضوح أن الشعب الفلسطيني بات عصيًا على الاقتلاع، وأن إرادته الفولاذية هذه هي المعول الأول لهدم تصورات ترامب البائسة عن تفريغ الأرض الفلسطينية من سكانها؛ خدمة لإسرائيل التي قال عنها حين أمعن النظر في وجودها على الخريطة: إنها بلد صغير جدًا.

يجب فتح المعابر دون قيود وإدخال جميع المواد المطلوبة لعملنا

رئيس بلدية غزة لـ"فلسطين": الوضع كارثي ونطالب بوقف شامل وكامل للعدوان

غزة/ حاوره نبيل سنونو:

صمتت أصوات المدافع والغارات الحربية في غزة، لكن حرب الإبادة الجماعية متعددة الأوجه لا تزال تفتك بالمقومات الأساسية لعيش المواطنين، وخلفت وضعا يصفه رئيس بلدية غزة د.يحيى السراج بأنه "كارثي". حاورت صحيفة "فلسطين" أمس، السراج الذي طالب بوقف شامل وكامل للعدوان، وفتح المعابر وإدخال المواد اللازمة لعمل البلدية دون قيود. وقال: إن أربع أولويات حددتها البلدية لخدمة المواطنين تواجه تحديات في إنجازها، مع تدمير الاحتلال 80% من آلياتها وقتل 50 من موظفيها. وفي حين عبر عن فخره بأنه وطواقم البلدية لا يزالون على رأس عملهم، اعتذر السراج للمواطنين في مدينة غزة "لأننا لا نستطيع تلبية كل حاجاتهم".

د.يحيى السراج

وبشأن مدى تعاون المؤسسات الدولية مع البلدية، أوضح أن هناك دعما وتعاونا لكنه ليس بحجم الكارثة والمطلوب والسرعة الكافية.

وردا على سؤال بشأن الوضع في غزة، أجاب: "إنه كارثي بكل معنى الكلمة وسيبقى لفترة"، لكنه رفض تقارير أممية تفيد بأن قطاع غزة غير صالح للعيش، مشددا على أن غزة ستبقى صالحة للحياة بسواعد أهلها، الذين اعتادوا على العدوان ومواجهته بقوة وعنفوان.

وأضاف: تلاحظ المواطنين حاليا يرممون بيوتهم ولو بقيت فيه غرفة واحدة ليسكنوا فيها ومن عنده محل تجاري بدأ بترميمه وعرض بضائعه للمواطنين مرة أخرى.. الحياة بدأت تدب في شوارع المدينة ولم ينتظر المواطن أحدا.

وشدد على أن "غزة قابلة للحياة وستبقى، نعم فيها صعوبات وتحديات وآلام ولكن فيها آمال كثيرة ونحن شعب كالعنقاء نخرج من الرماد أقوى وأجمل وأعز".

> غزة قابلة للحياة بسواعد أهلها.. هناك آلام لكن فيها آمال كثيرة

الأولويات والتحديات

وربط السراج بين أولويات عمل البلدية التي حددها المجلس البلدي في بداية حرب الإبادة الجماعية قبل 16 شهرا وبين التحديات الماثلة أمامها.

وأوضح أن هذه الأولويات هي: توفير المياه، وخدمات الصرف الصحي، وجمع النفايات وترحيلها لأماكن بعيدة عن السكان، وفتح الطرق وتمهيدها وتسهيل الحركة.

وقال: كل واحدة من هذه الأولويات تواجه تحديات عديدة، مضيفا أن التحديات كانت في عدم توفر الوقود الذي مثل أمرا صعبا في أثناء العدوان، وقد بدأ ذلك يقل تدريجيا.

وفسر بأن العديد من المؤسسات زودت البلدية بالوقود، وهو لم يكن بكميات كافية ولكن مع الزمن واستمرار وقف العدوان بدأت الكميات تزيد تدريجيا وتجاوزت البلدية هذه المشكلة حاليا وتطمح بالمزيد.

لكنه أردف: الوقود بدون معدات ومولدات وشاحنات لا يفيد، وقضية التقطير وإدخال المواد ومنع أخرى هذا أمر مفهوم ومعروف من قبل الاحتلال، ونحن نرفع صوتنا دائما أننا نريد فتح جميع الحدود والمعابر والسماح بالتنقل الحر في الاتجاهين والسماح بنقل البضائع دون قيود.

وحدد التحدي الأكبر أمام البلدية في كل الأولويات والمشاريع والأعمال بأنه عدم توفر الآليات اللازمة بأنواعها سواء الثقيلة أو المتوسطة أو آليات الحركة: الشاحنات والجرافات وناقلات النفايات وأجهزة الحفر لصيانة الشبكات والتي دمرها الاحتلال.

ووفق السراج، فإن الاحتلال دمر ما يزيد عن ٨٠% من الآليات في البلدية بعدد يصل إلى ١٣٣ مركبة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة وهذا يصعب العمل ولا تستطيع البلدية توفير هذه الآليات.

وأفاد بأن من التحديات عدم توفر المواد اللازمة، وحتى فترة قريبة لم يكن تتوفر لدى البلدية مواسير لصيانة شبكات المياه بالعدد والأقطار الكافية والمتنوعة وكذلك بالنسبة للصرف الصحي.

وتابع: بدأت تدخل هذه المواد تدريجيا ولكنها غير شاملة لكل الأنواع والأقطار والكميات.

أما التحدي المهم جدا كما يصفه رئيس البلدية فهو عدم توفر الكهرباء المقطوعة منذ بداية العدوان في أكتوبر/تشرين الأول 2023، وتستعيض عنها البلدية بالطاقة الشمسية أو المولدات حاليا رغم أنها غير متوفرة بالعدد والحجم الكافيين وأسعارها باهظة.

وطالب السراج بإدخال المزيد من المولدات بأنواعها وأحجامها "لنسهل حياة السكان".

وأشار إلى عدم توفر مواد البناء أيضا وغيرها مما يلزم في كثير من المشاريع.

ومثل على ذلك بالإسمنت اللازم لإنشاء وتوفير مناهل الصرف الصحي وخطوط المياه.

وقال السراج: لا نستطيع في كثير من الأحيان عمل صيانة جيدة ومناسبة لخطوط الصرف الصحي وتبقى المياه تنساب في الشوارع لأنه لا تتوفر لدينا المناهل اللازمة ولا أغطيتها التي دمرت.

> لدينا 4 أولويات لخدمة المواطنين نواجه تحديات في إنجازها

وأضاف أن مصارف المطر كذلك تحد كبير فعدد منها دمره الاحتلال وأحيانا سرق وهذا يشكل خطرا على المارة والسيارات وحاولت البلدية إيجاد حلول بديلة مبتكرة ولكن الإمكانات غير متاحة.

ومن التحديات عدم قدرة البلدية على ترحيل النفايات التي تجمعها البلدية حاليا في أماكن مؤقتة غير مناسبة وتقع في المناطق المكتظة من السكان وقريبة من الأسواق والمستشفيات أحيانا ما يشكل تهديدا صحيا وبيئيا "نحن نعرفه ونلاحظه لكن غير قادرين على تسهيل حياة السكان بهذا الموضوع"، والحديث للسراج.

وبين أن مسألة فتح الشوارع ضاغطة جدا على البلدية لكن الجرافات المتوفرة محدودة العدد والإمكانات والشاحنات اللازمة أيضا قليلة العدد والإمكانات ولا تتوفر لدى البلدية الآليات الثقيلة القادرة على إزالة الأنقاض الضخمة المتمثلة بالمباني العالية وأسقفها المتراكمة والموجودة في الشوارع، ما يشكل معضلة كبيرة.

ومن التحديات عدم قدرة البلدية على دفع رواتب العاملين، إذ أوضح أنه منذ بداية العدوان لا يحصل العاملون على رواتب مناسبة وكل ما يمكن الحصول عليه مساعدات مادية وعينية ودفعات نقدية قليلة لا تفي بالغرض في ظل الغلاء الفاحش في القطاع حاليا.

ونبه السراج إلى أن العديد من العاملين فقدوا بيوتهم وأحبائهم واستشهد ٥٠ موظفا في البلدية.

وأشار إلى أن عدم استقرار الموظف وعدم شعوره بالأمان ووجود بيت يؤوي أهله وأولاده لا يعطيه الدافع الكبير في العمل بأريحية والنشاط المعتاد.

تدمير مبان أثرية

وعلى صعيد مباني البلدية، فقد شكل قصفها تحديا أساسيا -, والحديث لا يزال السراج - إذ إن المبنى الرئيس لرئاسة البلدية والمجلس البلدي قصفه الاحتلال بقذائف متعددة أخرجته من الخدمة وهو مبنى تاريخي وأثري ومجاور له مبنى الأرشيف المركزي الذي قصف الاحتلال أجزاء كبيرة منه وحرق الوثائق التاريخية التي تعكس تاريخ المدينة ولها قيمة بالغة الأهمية دون رحمة.

وطال القصف أيضا مباني رئيسة منها مركز خدمات الجمهور وباقي الدوائر والتخطيط والتنظيم والمشتريات وغيرها دمرها الاحتلال وهي غير صالحة للاستخدام حاليا، وفق السراج.

وتابع: المكتبة المركزية دمرها الاحتلال بشكل شبه كامل ومركز إسعاد الطفولة بات غير صالح للاستخدام ومركز هولست الثقافي استهدف ويحتاج لصيانة كبيرة ومركز رشاد الشوا الثقافي المعلم الأساسي بمدينة غزة لا ندري ما الذنب الذي ارتكبه هذا المبنى ليدمر دون رحمة.

وأشار رئيس البلدية إلى تدمير محطات الصرف الصحي التي تكلف الملايين وأجزاء كبيرة وواسعة من بركة الشيخ رضوان حيث تتجمع مياه الأمطار وأيضا إتلاف العديد من المرافق في محطة الشيخ عجلين الخاصة بمعالجة المياه العادمة، كما دمر الاحتلال الأسواق كلها تقريبا في منطقة الشعبية وسوق الشيخ رضوان والشجاعية وسوق معسكر الشاطئ وتحتاج إعادة بناء من جديد.

خدمات غير كافية

وعن سؤال: في ظل هذه التحديات، ما الخدمات التي تستطيع بلدية غزة تقديمها للجمهور حاليا؟ أجاب: نركز على الأولويات الأربعة ولكن الخدمات غير كافية لا بالكم ولا النوع ونؤكد حاجتنا الدائمة لتطوير هذه الخدمات وتمكيننا من توفيرها بالشكل اللائق والمناسب.

وبمقارنة نسبة تقديم تلك الخدمات للجمهور حاليا مقابل فترات ما قبل حرب الإبادة الجماعية، بين السراج أن النسبة حاليا متفاوتة.

وشرح ذلك قائلا: بالنسبة للمياه خدماتنا تصل حوالي ٤٠% من المناطق بشكل مناسب وباقي المناطق لا تصل إليها بكميات كافية ومناطق كثيرة لا تصلها المياه أصلا حتى الآن، أما الصرف الصحي خدمتنا فيه محدودة جدا لأن محطاته في أغلبها معطلة وهناك خطر فيضان وإغراق العديد من الشوارع خاصة في حي الزيتون بمحيط محطة الصرف الصحي الرئيسة هناك وهي الأضخم في قطاع غزة وربما في فلسطين.

وأضاف أن هذه المحطة مازالت تعاني بشكل كبير وتحتاج لصيانة كبيرة وتوفير مولدات ومبان والعديد من الأشياء.

وفي مجال النظافة، حدد نسبة الخدمة المقدمة "بأنها تقل عن ٤٠% من إمكاناتنا ومن المطلوب".

وبخصوص فتح الشوارع، أكد أنه "مازال متواضعا لا يزيد عن ١٥.١٠% من المطلوب عمله والعمل يسير ببطء أقل من الذي توقعناه وطلبناه بسبب عدم توفر الآليات ولا سرعة التمويل اللازم لفتح الطرق بشكل أوسع".

> هناك خطر فيضان العديد من الشوارع خاصة في حي الزيتون

إنهاء العدوان

وطالب رئيس بلدية غزة بإنهاء العدوان بشكل كامل وشامل وفتح المعابر والحدود دون قيود، والسماح بإدخال جميع المواد المطلوبة واللازمة دون قيود وشروط أيضا، والسماح بحرية الحركة في كل الاتجاهات والمجالات وعدم تقييدها، وتلبية احتياجات البلدية المعلنة وحسب الأولويات التي طلبتها وبالسرعة اللازمة لتسهيل حياة الناس.

وقال السراج: يكفي حصارا، لقد استمر نحو ١٨ سنة وكان موجودا قبل ذلك بطريقة أو بأخرى، مضيفا أن أهل غزة يستحقون الحياة الكريمة والحرية وأن يعيشوا مثل الآخرين في العالم.

وأشار إلى أن أهل غزة متعلمون وواعون لديهم الكفاءات والخبرات والعديد من الشباب والشابات منهم يعملون في دول أخرى حتى أثناء العدوان عن طريق الإنترنت "نحن نفتخر بهم".

وشدد على وجوب النظر لهذا الشعب على أنه ذخر للعالم وأنه قادر على تقديم الأشياء المهمة التي تساهم في تطوير حياته وحياة الناس في الدول الأخرى.

عمل مستمر

وتطرق السراج إلى عمل البلدية خلال الحرب، قائلا: "إنها استمرت في عملها منذ بدء العدوان في السابع من أكتوبر 2023 وأعلنت تشكيل لجنة طوارئ وهي تستمر أيضا بعد هذا العدوان وهمها الأساس توفير ما يمكن من خدمات للمواطنين رغم صعوبة الأمر وعدم توفر الإمكانات المادية أو الآليات والمواد اللازمة لتقديم الخدمة والضغط الكبير والهائل والحاجة الماسة للسكان في كل المجالات".

> الاحتلال دمر 80 ٪ من آلياتنا وقتل 50 من موظفينا

وأضاف: رغم ذلك نظمت البلدية عملها واستدعت موظفيها وحددت الثامن من فبراير/ شباط بدء عودة الجميع للعمل والتشمير عن سواعد الجد لاستئناف نشاط وهمة جديدين في تقديم الخدمات بكل أنواعها لكن التحديات كبيرة وهي ملاحظة في الطرقات والمباني والردم وجمع النفايات وكل مرافق الحياة.

وعبر عن فخره "بأننا مازلنا على رأس العمل نكافح وندافع ونحرص على خدمة المواطنين بكل ما أوتينا من قوة ونعتذر للمواطن في مدينة غزة لأننا لا نستطيع تلبية كل حاجاته وهو يستحق منا كل خدمة وهو الذي عانى وصمد خلال ١٦ شهرا مضت".

المؤسسات الدولية

وعن مدى تعاون المؤسسات الدولية ذات العلاقة مع البلدية، قال: "هناك دعم وتعاون لكنه ليس بحجم الكارثة والمطلوب والسرعة الكافية".

وأضاف: العديد من المؤسسات الدولية والعربية والمحلية تتواصل معنا ونلتقي بها باستمرار وتقدم ما يمكن من الدعم وما يتوفر لديها، مردفا: هناك قيود أحيانا مفروضة على هذه المؤسسات في إدخال المواد التي نطالب بها، وبعض المؤسسات لا تسعفها البيروقراطية الموجودة لديها في سرعة التجاوب. وتابع: بعض المؤسسات الدولية نحن نتفاوض معهم منذ أكثر من ٤-٦ شهور وحتى الآن لم ينفذ عدد من المشاريع الحيوية والأساسية ومن أهمها ما يخص النفايات وفتح الشوارع فمازالت هناك البيروقراطية السلبية التي تحاول تجاوزها ولم تستطع بعد.

وأكد أن الاحتلال عنصر أساسي أيضا في تعطيل الاستجابة السريعة من هذه المؤسسات.

وبين رئيس بلدية غزة أن هناك مؤسسات صغيرة ومبادرين شباب يدعمون البلدية ولجان الأحياء تتعاون معها أيضا وتساعدها في تحديد المطلوب والأولويات اللازمة للمواطنين.

وأسفرت حرب الإبادة الجماعية على غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، عن استشهاد وإصابة أكثر من ١٥٠ ألف غزي ودمار واسع طال البنى التحتية ومعظم المباني في القطاع.

الاحتلال يطلق النار على جندي هتف الله أكبر

الناصرة/ الجزيرة نت:

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية إن جيش الاحتلال أطلق النار على مشتبه فيه قرب المنطقة العازلة بقطاع غزة، اتضح أنه جندي إسرائيلي يحاول الانتحار.

وأوضحت الصحيفة أن قوات جيش الاحتلال كانت تحركت ليلا نحو السياج الفاصل مع غزة، وذلك بعد إنذار برصد شخص يصرخ "الله أكبر".

وقد أطلق الجنود النار على المشتبه به فأصابوه، ليتبين لاحقا أنه جندي إسرائيلي سابق يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة ومن ندوب الحرب وكان يحاول الانتحار، ويخضع لإشراف طبي بعد أن نقل لتلقي العلاج في مستشفى، وفق الإعلام العبري.

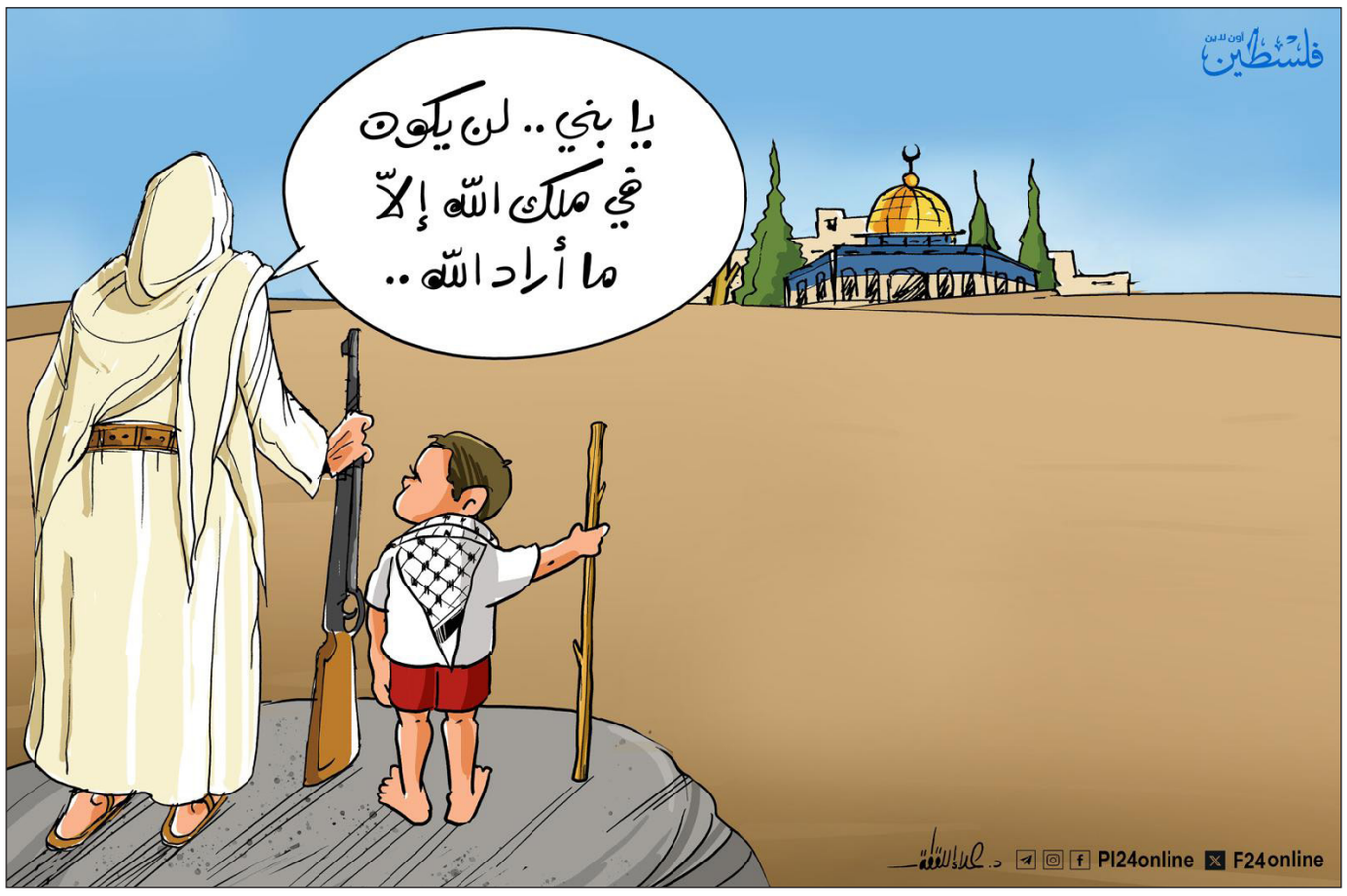

التحذير من مخطط لإقامة بؤرة استعمارية على أرض سوق "الحسبة" في الخليل

الخليل/ فلسطين:

حذرت لجنة إعمار الخليل والبلدية، أمس، من مخطط سلطات الاحتلال للاستيلاء على أرض سوق الخضار المركزي القديم "الحسبة"، بمنطقة السهلة في البلدة القديمة جنوب مدينة الخليل، وإقامة بؤرة استعمارية عليها.

جاء ذلك خلال اجتماع للمؤسسات المحلية والدولية ذات العلاقة، دعت إليه لجنة إعمار الخليل لبحث ومناقشة سبل التصدي لمخططات الاحتلال الإسرائيلي الهادفة للاستيلاء على سوق الخضار المركزي القديم (الحسبة) لصالح توسعه الاستعماري في قلب البلدة العتيقة.

وحذر مدير عام لجنة اعمار الخليل مهند الجعبري من مخاطر الإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال للاستيلاء على هذه المنطقة، كخطوة متقدمة على صعيد سعي الاحتلال المستمر لتنفيذ مشاريعه الاستعمارية الهادفة للسيطرة على البلدة القديمة وتهويدها.

لجنة: عدد قياسي من الصحفيين قتلوا في 2024 و(إسرائيل) مسؤولة عن الغالبية

واشنطن/ فلسطين:

قالت لجنة حماية الصحفيين إن عددا قياسيا من الصحفيين قتلوا في أنحاء العالم العام الماضي وإن (إسرائيل) مسؤولة عن قتل نحو 70 بالمائة منهم.

وقالت اللجنة في بيان أمس إن 124 صحفيا على الأقل قتلوا في 18 دولة في عام 2024، وهو العام الأكثر دموية بالنسبة للمراسلين والعاملين في الإعلام منذ بدأت اللجنة في رصد الأعداد قبل أكثر من 30 سنة.

وأضافت اللجنة أن الحرب على غزة أسفرت عن استشهاد 85 صحفيا على أيدي جيش الاحتلال، واتهمت (إسرائيل) بمحاولة إسكات التحقيقات في الحوادث، وإلقاء اللوم على الصحفيين، وتجاهل واجبها في محاسبة الأشخاص المسؤولين عن القتل.

وقالت اللجنة إن عدد الصحفيين والعاملين في الإعلام الذين قتلوا ارتفع بشدة في عام 2024 مقارنة بالسنوات القليلة الماضية، حيث قُتل 102 صحفي في عام 2023 و69 صحفيا في عام 2022.

وأضافت اللجنة أن أعلى رقم قياسي سابق للوفيات كان في عام 2007، حين لقي 113 صحفيا حتفهم، نصفهم تقريبا بسبب حرب العراق.

وقالت اللجنة إن السودان وباكستان جاءا في المرتبة الثانية في عدد الصحفيين القتلى العام الماضي.

وقالت جودي جينسبيرج الرئيسة التنفيذية للجنة حماية الصحفيين في بيان "اليوم هو الوقت الأكثر خطورة بالنسبة للصحفيين في تاريخ لجنة حماية الصحفيين".

وأضافت "لا مثيل لحرب غزة في التأثير على الصحفيين، حيث تكشف عن تدهور كبير في الأعراف الدولية لحماية الصحفيين في مناطق الصراع، لكنها ليست المكان الوحيد الذي يتعرض فيه الصحفيون للخطر". وقالت لجنة حماية الصحفيين إنها رصدت "ارتفاعا مثيرا للقلق في عدد عمليات القتل الاستهدافي"، وإن 24 صحفيا على الأقل قتلوا عمدا بسبب عملهم العام الماضي، في مناطق من بينها هايتي والمكسيك وميانمار والسودان وغيرها.

وأضافت أنها رصدت على الأقل 10 حالات قتل استهدفت فيها (إسرائيل) صحفيين.

ومضت اللجنة تقول إنها تحقق أيضا في 20 حالة قتل أخرى "تعتقد أن (إسرائيل) ربما استهدفت فيها الصحفيين تحديدا".

وأفادت السلطات الصحية في غزة أن أكثر من 48 ألف شخص، معظمهم من الأطفال والنساء، استشهدوا في عدوان الاحتلال على غزة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

وقالت اللجنة إن ستة صحفيين وعاملين في الإعلام على الأقل قتلوا حتى الآن في عام 2025.

مفقودون تحت الركام.. حكاية عائلة أزهقت غارة إسرائيلية أرواح مائة من أفرادها

غزة/ أدهم الشريف:

صباح الخامس من ديسمبر/ كانون الأول 2023، حيث بلغت حرب الإبادة الإسرائيلية أوجها، كان الصمت يلف أحياء مدينة غزة إلا من أصوات القصف والأحزمة النارية العنيفة التي شنها طيران جيش الاحتلال آنذاك.

ورغم عنف القصف الإسرائيلي، شاء القدر لعائلة جحا أن يتجمع أكثر من 100 فردٍ منها في منزل للعائلة بحي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

"كنا نعتقد أن المنزل سيكون آمنًا.." قال أنس جحا أحد أفراد العائلة الناجين والشاهد على بشاعة الجريمة الإسرائيلية بحق عائلته.

وكان عدد كبير من أفراد العائلة أُجبروا على النزوح إلى المنزل الكائن في حي الشجاعية بعدما قصف جيش الاحتلال عدة منازل مجاورة في حي الزيتون، جنوب مدينة غزة.

وأضاف أنس: "صباح يوم المجزرة (5 ديسمبر 2023) لا يمكن نسيانه. كنت جالسًا برفقة زوجتي وأبنائي قبل أن أذهب لجلب بعض الاحتياجات لهم، ولتفقد والدتي النازحة في منزل قرب ميدان فلسطين، وسط مدينة غزة.

وأنس البالغ من العمر (27 عامًا) كان متعلق كثيرًا بزوجته وابنة عمه لينا جحا (24 عامًا) وابنه فايز (3 أعوام) وبنته كريمان (5 أعوام).

وتابع: كان القصف العنيف لا زال متواصل على مناطق متفرقة من مدينة غزة، وعندها قررت العودة إلى عائلتي بعدما تفقدت والدتي وجلبت لها بعض الطعام. لكن الصدمة كانت كبيرة؛ حيث ألقت مقاتلة لجيش الاحتلال دون سابق إنذار قنبلة ثقيلة حولت المنزل المكون من 5 طوابق إلى كومة من الركام فوق رؤوس المدنيين المتواجدين فيه.

عند سماع دوي الانفجار هرع الجيران والأقارب إلى المكان المستهدف، وقد وجدوا مشهدًا لا يحتمل؛ جثث مشوهة تحت الأنقاض، وألعاب أطفال متناثرة بين الحطام، وصورة عائلية مغطاة بالدماء تذكر بضحايا لم يعودوا.

وللوهلة الأولى انهار أنس أمام أشلاء الشهداء وأعمدة الدخان وألسنة النيران التي تصاعدت من المنزل المستهدف في لحظة مأساوية فقد فيها زوجته ومعها ابنهما وبنتهما.

ولم تقتصر فظاعة الجريمة عند هذا الحد، بل إن الغارة الإسرائيلية تسببت بارتقاء 100 شهيد، ونجا منها 17 فقط بينهم مصابون.

"لم يكن هناك أي مبرر لهذا القصف" قال أنس بصوت مليء بالألم "نحن عائلة بسيطة ونعيش حياة عادية، ليس لنا دور في الصراع ولم نشكل خطرًا على الاحتلال. لقد أُخذ أفراد عائلتي بلا رحمة".

من بين ضحايا المجزرة 4 نساء يحملن في أرحامهن أجنة، إحداهن كان من المقرر أن تنجب يوم أن أغارت المقاتلة الحربية ودمرت المنزل المكتظ بالمدنيين.

أما المصيبة الكبرى بالنسبة له، كما يقول، أن زوجته وابنه وابنته من ضحايا المجزرة الإسرائيلية الذين بقوا تحت الأنقاض.

ليس ذلك فحسب، بل إن عدد المفقودين تحت الركام بلغ 50 من أفراد العائلة فيما استطاع أنس وبجهود فردية وبمساعدة الجيران جمع أشلاء قرابة 50 شهيدًا ودفنها في مقبرة جماعية.

يستذكر أنس آخر حديث مع زوجته قبل أن تغادر حياته بلا رجعة، حيث ألحت عليه بضرورة جلب بعض الاحتياجات والمسليات لأبنائه في محاولة منها لإلهائهم بها حتى تنسيهم مرارة أصوات القصف الذي لا يتوقف.

"جلبت لها ما تريد. كان الخوف واضح عليها من أن يصيبنا مكروه" والقول لأنس.

أما عن ابنته كريمان، فقد تعلقت به لدى خروجه من المنزل لكنه أصر على تركها بسبب الغارات الكثيفة والمتكررة. وقال: لو علمت أن الغارة الإسرائيلية ستقتلهم لما تركت منهم أحدا. لكنها جاءت فجأة وغيبت عني أعز الناس".

وبحسب قوله، بلغ عدد الأطفال ضحايا القصف الإسرائيلي 40 طفلًا، فيما وصل عدد النساء إلى 35 شهيدة. وتابع: "ما الذنب الذي ارتكبه هؤلاء لتزهق أرواحهم بلا رحمة؟ لن نغفر ولن نسامح ولن نتنازل عن حقنا في ملاحقة قادة الاحتلال وجنوده على جرائمهم بحقنا".

الجريمة الإسرائيلية بحق عائلة جحا ليست الأولى من نوعها، إذ تعددت مشاهد الشهداء والأشلاء وبالمئات أيضًا ارتقوا دفعة واحدة خلال حرب الإبادة التي بدأها جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 واستمرت 471 يومًا، وخلفت وراءها ضحايا أبرياء في محافظات القطاع الساحلي جراء العدوان المتكرر على الأحياء السكنية والمدنية.